البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الثلاثاء 3 أيلول 2024 العدد 3646

A L - B I N A A

Tuesday 3 September 2024 Issue No. 3646

إذا كانٍ هذا العصر عصر تنازع الأمم فهو إذاً عصر أعمال لا عصر أقوال، وإذا كان لا بدّ من القول فيجب أن يكون القول مدعوماً بالقوة العملية ليكون من ورائه نفع أو نتيجة محسوبة.

سعاده

«إسرائيل» تنتفض على رئيس حكومتها... و«خطر الانقسام يهدّد بحرب شوارع»

الإضراب العام شمل أغلب الوزارات والمطار ومئات الآلاف لاستقالة الحكومة

نتنياهو: لا تراجع عن محور فيلادلفيا... وحل الوضع في الشمال عبر اتفاق

كتب المحرّر السياسيّ

بدا المشهد داخل الكيان في يوم الإضراب العام الذي تلاقت على الدعوة إليه أحزاب ونقابات وبلديات وهيئات، كأنه عشية حرب شوارع، وفقاً لتعليقات المحللين الذين يكتبون للصحف الكبرى، ووفقاً لما سبق وتوقعت حدوثه مجلة «فورين أفيرز» الأميركية شبه الرسمية، التي قالت إنّ كيان الاحتلال يواجه الهلاك بعد الحرب، سواء عبر سيناريو انشقاق المتطرفين اليمينيّين بدولة مستقلة في المستوطنات، أو سيناريو حرب الشوارع، أو سيناريو الدولة الفاشلة.

أقفل مطار بن غوريون وأقفلت وزارات الدفاع والداخلية والمالية، وبلديات عديدة تقدمتها بلدية تل أبيب، وشارك مئات الآلاف في تظاهرات احتجاجية على مواقف الحكومة التي تعطل فرص التوصل إلى صفقة تنهي قضية الأسرى في قطاع غزة، وتدعو لاستقالة حكومة نتنياهو والدعوة لانتخابات مبكرة. وتحوّل عنوان محور فيلادلفيا أم الأسرى الى اختصار لقضية الانقسام التي تحدث عنها قادة المعارضة، وبين أيديهم ما يثبت أنّ التمسك بالبقاء في فيلادلفيا لا مبررات أمنية له، وفقاً لوزير الحرب ورئيس الأركان ورئيس الموساد ورئيس الشاباك، الذي اعترف رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أنهم يخالفونه الرأي في قضية محور فيلادلفيا، متهكماً عليهم بأنهم سبق وقالوا إن لا مشكلة بالانسحاب من لبنان ولا مشكلة في مغادرة غزة، ولم يحدث بعد هذين الانسحابين الا المشاكل.

التتمة ص 6

الكيان تحت وطأة التظاهرات والإضرابات والانقسامات وصولاً إلى الحرب الداخلية

«حماس»: تصريحات نتنياهو حول فيلادلفيا خطاب اليائس الذي يبحث عن نصر موهوم

اعتبرت حركة «حماس» أنّ تصريحات رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، التي حاول من خلالها تسويق أهمية ومبررات البقاء في محور فيلادلفيا، هي «خطاب اليائس الذي يبحث عن نصر موهوم لم يفلح في تسويقه أمام جمهوره».

وأشارت الحركة، في بيان، إلى أنّ نتنياهو وأركان حربه «لم يحققوا أياً من أهدافهم سوى ارتكاب المجازر والإبادة الجماعية».

وأضاف البيان: «نتنياهو يكذب على جمهوره وعلى الإدارة الأميركية وتصريحاته مليئة بالأكاذيب، وهو يؤكد بتصريحاته اليوم أنه هو المعطل لصفقة التبادل واتفاق وقف إطلاق النار».

وأكدت «حماس» أنّ «بإمكان جميع الأسرى العودة إلى عائلاتهم فوراً، وكل تأخير في إبرام اتفاق يعني تعريض حياة مزيد من الأسرى للخطر».

وكان نتنياهو قال، أمس، إنّ محور فيلادلفيا «هو أنبوب الأوكسجين لحماس ويجب قطعه وخروجنا منه كان بمثابة فتح الطريق لدخول الأسلحة وغيرها إليها».

وأضاف: «عندما قرر شارون مغادرة قطاع غزة لم أوافق أبداً على إخلاء محور فيلادلفيا، ودخولنا إلى محور فيلادلفيا أجبر حماس على تغيير موقفها في المفاوضات».

وفي السياق، ذكّر زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد نتنياهو بأنه صوّت لصالح انسحاب «إسرائيل» من محور فيلادلفيا قبل 19 عاماً.

وقال: «نتنياهو كان رئيساً للوزراء لمدة 15 عاماً ولم يخطر على باله استعادة محور فيلادلفيا».

عراقجي: نرحب بجميع التوافقات التي تؤيدها «حماس» والشعب الفلسطيني

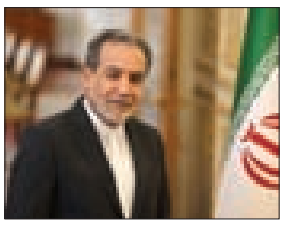

أكد وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أنّ إيران «ترحّب بجميع التوافقات التي تؤيدها حركة حماس والشعب الفلسطيني»، وأنها «تتطلع إلى نهاية التوتر في المنطقة، لكن نتنياهو والكيان الصهيوني يعملان على توسيع دائرة العنف ليشمل سائر المناطق بما في ذلك الضفة الغربية».

ودعا عراقجي، خلال اتصال هاتفي تلقاه من نظيره الإيرلندي مايكل مارتين، «الجميع إلى بذل جهود عاجلة ومؤثرة لإنهاء العنف في غزة»، مشدّداً على «ضرورة وقف الحرب على الشعب الفلسطيني في غزة فوراً».

وعبّر الوزير الايرلندي عن قلقه «نظراً للتصعيد الراهن في منطقة الشرق الأوسط، خاصة لبنان»، مؤكداً رغبة بلاده في «وقف الحرب على غزة وتبادل الأسرى، بما يتيح إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني المحاصر داخل القطاع». وفي السياق عينه، حذر عراقجي من مغبة الجرائم المتزايدة للكيان الصهيوني في قطاع غزة والضفة الغربية.

وكتب على «أكس»: «إنّ الكيان الصهيوني يسعى من خلال التمادي في جرائمه بغزة والدفع بآلة القتل إلى الضفة الغربية، لتصعيد التوتر في المنطقة وجرها نحو أزمة خطيرة».

وأضاف: «لو تنصّل أنصار تل أبيب الغربيون، من وضع حدّ لتمادي الكيان الصهيوني في تصعيده وسلوكه الإجرامي، فهم شركاء ويتحمّلون المسؤولية قبال تلك الممارسات».

بوتين: سنتولى أمر قطاع الطرق الذين تسلّلوا إلى أرضنا

أكّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه «سيتولى أمر» الجنود الأوكرانيين المنخرطين في الهجوم على منطقة كورسك الحدودية منذ مطلع آب، بينما شدّد على أنّ العملية «لن توقف» تقدّم قواته في شرق أوكرانيا.

وقال خلال اجتماع مع طلبة، إنّ أوكرانيا تسعى إلى «وقف عملياتنا الهجومية في أجزاء أساسية من منطقة دونباس. النتيجة معروفة... لم ينجحوا بوقف تقدمنا في دونباس».

وأكد أنه «علينا تولّي أمر قطاع الطرق هؤلاء الذين تسللوا إلى الأراضي الروسية في منطقة كورسك والذين يحاولون زعزعة استقرار الوضع في المناطق الحدودية بالمجمل».

على صعيد آخر، أشار بوتين، إلى أن منغوليا «قد تحصل على جزء من الغاز الروسي الذي سيمر بأراضيها إلى الصين عبر خط قوة سيبيريا 2».

وقال، في حديث إلى صحيفة «أونودور» المنغولية، قبيل زيارته إلى منغوليا التي وصلها أمس: «إذا أراد الشركاء في منغوليا في البداية أن يقتصر دورهم على عبور الغاز الروسي فقط، فإنهم الآن يفكرون في إمكانية استخدام جزء من الغاز الروسي الرخيص (الذي سيتم ضخه عبر قوة سيبيريا 2) لتطوير اقتصاد بلادهم».

ولفت بوتين إلى أنّ روسيا تجري مفاوضات مع منغوليا حول تزويدها بموارد طاقة روسية بأسعار تفضيلية.

نقاط على الحروف

ديناميكية الحرب بين الوحدة والانقسام

◆ ناصر قنديل

– مع نهاية زمن الانتصارات الحاسمة في الحروب على الطريقة القديمة، حيث كان الدخول الى العواصم دخول الفاتحين وإملاء شروط الاستسلام على الخصم هو علامة النصر، صار تراجع أحد طرفي الحرب عن الإصرار على تحقيق الأهداف كشرط للخروج من الحرب كافياً لإعلان هزيمته، ونيل الطرف المقابل نصراً يتمثل بإسقاط أهداف الحرب عليه. وهكذا انتصر الشعب الفيتنامي على الجيوش الأميركية، ومثله في حرب أفغانستان، وهكذا في حرب تموز 2006 على لبنان. وفي مثل هذه الحالات يرتبط استمرار خوض الحرب أو التراجع عن مواصلتها بما تفعله الحرب في الجبهة الداخلية للطرف الذي قام بشنّ الحرب وحدد أهدافها، بما ينجم عن الحرب في جبهته الداخلية وما ينجم عنها بالمقابل في جبهة أعدائه الداخلية، لتتحوّل ديناميكية الوحدة والانقسام هي العامل الحاسم في تحديد المنتصر والمهزوم.

– اندلعت الحرب بعد طوفان الأقصى على غزة، والمنطقة العربية والإسلامية والعلاقات الفلسطينية، تحت تأثير ديناميكيات الانقسام، تبدو غزة وحيدة، وتبدو الانشقاقات المذهبيّة في المنطقة في مرتبة متقدّمة على المكانة التي كانت تحتلها القضية الفلسطينية، والفلسطينيون في ذروة انقساماتهم أيضاً. بينما جاء طوفان الأقصى ليطلق ديناميكيات كامنة لم تتضح وجهتها سريعاً على الساحات العربية والإسلامية والفلسطينية، لكن كان واضحاً أن الحرب وحّدت ما كان مقسماً في الكيان بعد صراع بنيوي أثارته مشاريع التعديلات على النظام القضائي التي قادتها حكومة بنيامين نتنياهو وأشعلت شارعاً معارضاً قوياً، وما لبثت هذه الانقسامات أن انطفأت لصالح صيحات الحرب والانتقام، وخرج حكام الغرب ومؤسسات الإعلام الكبرى والعملاقة التي تقود الرأي العام فيه، لتضامن أعمى مطلق

التتمة ص 6

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 3 أيلول 2024 / العدد 3646
Sixteenth year / Tuesday / 3 September 2024 / Issue No. 3646

حتى نخرج من جحيم أزماتنا المتناسلة...

■ عمر عبد القادر غندور*

لا شك ان لبنان يعاني ازمات قاسية هي امتداد لأزمات متوارثة منذ أن أصبح لنا دستور صدر في عام ١٩٢٦ تقاسم فيه الوجهاء واهل السياسة وممثلي العائلات وظائف الدولة، وجعلوا نظامه طائفيا، فتحوّل البلد سنة بعد سنة الى كيان هزيل وأصبحت حقوق الطوائف تتقدم على السيادة الوطنية والدولة والمواطنين!

ويقول غوغل انّ لبنان أُعطي استقلاله عام 1943 بعد انتخابات كان أحد طرفيها لبنانيون موالون لفرنسا، ومنهم من قاتل الى جانب الفرنسيين في معركة ميسلون التي قادها وزير الحربية السوري ودامت عدة ساعات بسبب التباين عدداً وتسليحاً بين الفرنسيين والسوريين الثائرين على التواجد الفرنسي بقيادة البطل يوسف العظمة يوم 24 تموز 1920 (حسب المؤرّخ سامي مبيض).

ومنذ أن نال لبنان استقلاله، عانى من صراعات إقليمية ودولية انعكست سلباً على حياة المواطنين كافة، كحالة الانهيار الحالي الذي أطاح بعملتنا الوطنية، وبحيث انخفضت 98% من قيمتها عام 2023، ويقول المؤرّخ اللبناني الموثوق كمال الصليبي انّ قطاعات النخبة المسيحية هي الأكثر حماسة للنموذج الغربي في بناء الدولة وهي الأكثر شوفانية واستعلاء على الشركاء الآخرين.

فيما التزمت الدولة اللبنانية على الدوام أجندات القوى العظمى الغربية.

ومنذ أيام قرأنا حديثاً لفخامة الرئيس السابق العماد ميشال عون لصحيفة «الأخبار» انتقد فيه سلوكيات البعض قائلاً «قد نختلف في السياسة والعادات والتقاليد وفي طريقة العيش، أما الخطاب الطائفي غير مقبول، وقاتل معي سنة وشيعة ومن كل المناطق اللبنانية فكيف أقول إنهم لا يشبهوننا؟

والقرآن يقول «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً» وهذه توصية إلهية بالتنوع.

وعلينا ان لا نستغرب او نستهجن ما حلّ ويحلّ بنا على مدى 75 عاماً شهد فيها وطننا اللبناني الحبيب، اعتداءات وغزوات وحروباً، ولا يزال إلى اليوم عرضة لهذه الاعتداءات والحروب...

قد يكون العيش المشترك مجرد عنوان من غير مضمون، بات على اللبنانيين ان يجتمعوا سياسيين وقادة ومثقفين وجمعيات وقادة أحزاب وطوائف ويكون القانون وليس غيره هو الحكم والحاكم في بلد يجعل اللبنانيين سواسية في الحقوق والواجبات...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

إضراب عام الهستدروت نقطة تحوّل تضع نتنياهو بين خيارين...

■ حسن حردان

هل سيشكل الإضراب العام الذي أعلنه اتحاد العمال «الإسرائيلي»، الهستدروت، الذي شلّ الحركة الاقتصادية والمرافق العامة وحركة المواصلات، نقطة تحوّل في كيان الاحتلال لتغيير موازين القوى لصالح إجبار نتنياهو على قبول عقد صفقة لتبادل الأسرى مع حركة حماس...

الواضح أنّ الإضراب الأول من نوعه، منذ 7 أكتوبر، جاء بعد جملة من التطورات التالية:

التطور الأول، الاجتماع الذي عُقد بين قيادة اتحاد العمال مع عائلات الأسرى، اثر الإعلان عن اكتشاف جثث ستة أسرى في أحد أنفاق رفح، كان أربعة منهم سيُطلق سراحهم في المرحلة الأولى من صفقة تبادل فيما لو عقدت.. وتبيّن انّ الضغط العسكري لا يعيد الأسرى إلا قتلى..

التطور الثاني، دعوة رئيس معسكر الدولة بيني غانتس للنزول إلى الشارع والمشاركة في الاحتجاجات، ونزول أكثر من 300 الف إلى الشارع يوم الاحد الفائت دعماً لمطالب عائلات الأسرى، وهو الرقم الأكبر منذ بداية الحرب...

التطور الثالث، تصاعد الخلاف مجدّداً بين وزير الحرب يوآف غالانت ورئيس الحكومة نتنياهو بشأن الصفقة، حيث يؤيد غالانت الصفقة بما يعكس موقف الجيش الذي بات يتوق ويضغط لوقف الحرب نتيجة الخسائر الفادحة التي أصابته وعدم وجود أفق لتحقيق الأهداف في غزة واستعادة الأسرى بالقوة، وأصبح يعاني من الإنهاك والإرهاق الشديدين...

من هنا فإنّ الإضراب اعتبر بنظر المراقبين والمحللين محطة تحوّل هامة في اتجاه انضمام كتلة كبيرة من الرأي العام «الإسرائيلي» إلى صف عائلات الأسرى بدعم مطالبها في الدعوة لوقف الحرب لاستعادة الأسرى، مما يزيد من منسوب الضغط على نتنياهو المتصلب في موقفه الرافض لأيّ صفقة إلا بشروطه، لا توقف الحرب، وهو ما ترفضه حماس..

ومعروف أنّ اتحاد العمال لعب دوراً قبل أكثر من عام في إجبار نتنياهو على التراجع عن التعديلات القضائية، وعن إقالة غالانت، بعد أن هدّد الاتحاد بالإضراب العام وخرج مئات الآلاف إلى الشوارع..

الآن يوجد مؤشر قوي في هذا الاتجاه تمثل في نزول 300 ألف من الإسرائيليين إلى الشوارع سبق تنفيذ الإضراب العام، فإنّ ذلك يعني انّ موازين قوى جديدة بدأت تنشئ في الكيان وتميل شيئاً فشيئاً إلى جعل الكيان بين خيارين:

الأول، رضوخ نتنياهو وحكومته لضغط الشارع والجيش وقبول صفقة تبادل للأسرى مع حماس وفق المقترح الأميركي في 2 تموز الماضي، الذي كان قد صاغه نتنياهو وفوجئ بموافقة حماس عليه.. ما يعني توقف الحرب وانسحاب جيش الاحتلال من قطاع غزة ورفع الحصار وإعادة إعمار غزة، وبالتالي التسليم بفشل أهداف الحرب.. وهو أمر سيؤدي إلى خسارة نتنياهو للحكم في الكيان وبالتالي تعرّض مستقبله السياسي للخطر ومواجهة المحاكمة والسجن على خلفية تهم الفساد والمسؤولية عن الفشل في 7 اكتوبر والحرب في غزة..

الثاني، رفض نتنياهو الاستجابة للضغط الشعبي، وممارسة الدكتاتورية في مواجهة المعارضة المتزايدة، وهو ما عكسه اتهام قيادة الهستدروت بدعم السنوار، وإقدامه بالضغط على محكمة العمل لوقف الإضراب، ورضوخ المحكمة لضغطه بدعوة انّ الإضراب سياسي وليس اقتصادياً، فيما أعلن نتنياهو انه لن ينسحب من محور فيلادلفيا، وكلّ ذلك لحماية مستقبله السياسي، ما سيهدّد باستمرار الأزمة وتفاقمها وتصاعد التظاهرات واحتمالات تدحرج الوضع باتجاه واحد من احتمالين:

الاحتمال الأول، انضمام كتل «إسرائيلية» جديدة إلى المشاركة في التظاهرات ودعم الصفقة، بما يحدث تحوّلاً كبيراً غير مسبوق ضد حكومة نتنياهو ينزع عنها الشرعية الشعبية، ويستند اليه الجيش لتنفيذ انقلاب عسكري، مدعوماً من غالبية الإسرائيليين، يطيح بحكومة نتنياهو، وتشكيل حكومة مؤقتة ريثما تجري انتخابات جديدة، وتقوم بإنجاز الصفقة مع حماس تنهي الحرب..

الاحتمال الثاني، نشوب حرب أهلية، على خلفية إصرار نتنياهو وحزبه الليكود وأحزاب اليمين المتطرف على رفض إبرام صفقة توقف الحرب، ويستمدّ هذا الاحتمال من امتلاك الأحزاب المتطرفة وأنصارها من المستوطنين السلاح.. وإصرار نتنياهو على موقفه، مهاجمة وزير المالية بتسلئيل سيموتريتش قيادة اتحاد العمال لدعوتها إلى الإضراب واتهامها بدعم السنوار... وكذلك مهاجمة غالانت لتأييده الصفقة.

الواضح انّ الرأي العام الإسرائيلي بدأ يصل إلى مرحلة اليأس من مواصلة الحرب طريقاً لاستعادة الأسرى بالقوة، وانّ الاتجاه الداعم لاستمرار الحرب أصبح يفتقد الى تأييد الغالبية الإسرائيلية، بعد الفشل العسكري، وأنّ الإضراب العمالي العام الذي دعا اليه الهستدروت.. والذي انضمّت اليه نقابات أخرى.. إنما يعكس خروج الغالبية عن صمتها وسلبيتها ازاء تعنّت نتنياهو وتجاهل مطالب الجيش وعائلات الأسرى...

منذ البداية كان واضحاً انّ الحرب لن تتوقف طالما لم يحصل تحوّل في موقف الجيش والشارع الإسرائيلي ضدّ قرار حكومة نتنياهو مواصلة الحرب وتعطيل إمكانية انجاز صفقة لتبادل الأسرى.. وبالتالي فقدان الحكومة الغطاء الشعبي للحرب، الذي توافر في البداية،

وقد جاء فيديو كتائب عز الدين القسام ليقول للإسرائيليين انّ الأسرى الستة قتلوا بقصف الجيش الإسرائيلي ونتيجة تعنّت نتنياهو والعراقيل التي وضعها لمنع إنجاز الصفقة، وانّ السبيل لإطلاق ما تبقى من أسرى أحياء إنما يكمن في الموافقة على وقف الحرب والانسحاب من غزة.. إلى آخره من مطالب المقاومة الفلسطينية.. لإنجاز تبادل عادل وجاد للأسرى...

إنّ هذه التطورات التي يشهدها الكيان من احتدام للصراع وتنامي التأييد الشعبي لوقف الحرب، ما كانت لتحصل لولا المقاومة الضارية ونجاحها في إغراق جيش الاحتلال في مستنقع من الاستنزاف وتكبيده خسائر فادحة وإحباط أهدافه، ولولا الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني، والدور الهام لقوى محور المقاومة التي انخرطت في معركة استنزاف كيان الاحتلال دعماً لغزة ومقاومتها، وخصوصاً من جنوب لبنان، واليمن.. ما فاقم من استنزاف كيان العدو وأسهم في التعجيل في تسعير التناقضات داخلة وتشكيل رأي عام يرجح التيار الداعي لقبول صفقة توقف الحرب.. الأمر الذي وضع نتنياهو وحكومته المتطرفة أمام مفترق طرق لأول مرة منذ بدء حرب الإبادة النازية ضدّ الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

برّي التقى الفرزلي وهنّأ نظيره السوري تجمع العلماء: حذارِ أيِّ دعواتٍ للفتنة

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع نائب رئيس مجلس النوّاب السابق إيلي الفرزلي، الأوضاع العامّة وآخر المستجدّات السياسيّة.

واستقبلَ الرئيس برّي وفداً من «تجمّع العلماء المسلمين»، وعرضَ معه الأوضاعَ العامّة في لبنان والمنطقة على ضوء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على قطاع غزّة والضفّة الغربيّة ولبنان.

وتحدث، باسم الوفد، رئيس مجلس الأمناء في «التجمّع» الشيخ غازي حنينة وقال «كانَ اللقاءُ مناسبةً للتباحث في التطوّرات على الساحتين اللبنانيّة والإقليميّة، خصوصاً ما يحصلُ على صعيد حرب الإبادة المفتوحة من العدوّ الصهيونيّ على غزّة والضفّة الغربيّة والتي تريدُ ليس فقط إطالةَ الحربِ من أجل توريط الولايات المتحدة الأميركيّة والمجتمع الدوليّ في حرب كونيّة علَى المنطقة وإدخالها في هذه الحرب، بل تصلُ إلى حدِّ تهجير الشعب الفلسطينيّ كغايةٍ يريدُها نتنياهو».

وأضاف «لقد استفدنا من هذا اللقاء من أجل أن نعرضَ لموضوع تغييب الإمام السيّد موسى الصدر ورفيقيه من قِبل النظام الليبيّ والتي طال أمدها ، ولبنان بحاجة ماسّة لوجودِ قامة كبيرة كالإمام السيّد موسى الصدر، داعيةِ الوحدة الإسلاميّة والوطنيّة والداعي الأول للمقاومة وامتشاق السلاح في وجه العدوّ الصهيونيّ، والتي نتمنى أن تنتهي على خير ويعود مع رفيقيه إلى أهله ووطنه».

وتابع «وقد استفدنا من هذه المناسبة من أجل توجيه التعزية والتهنئة بشهداء حركة أمل وكشّافة الرسالة الإسلاميّة والدفاع المدنيّ في كشافة الرسالة الذين صمدوا ويصمدون في وجه العدوّ الصهيونيّ ويؤدّون خدماتٍ جليلةٍ لأهالي منطقة الشريط الحدوديّ ويواجهون العدوَّ الصهيونيّ».

وأعلنَ تأييدَ «التجمّع» لكلّ ما وردَ في خطاب الرئيس برّي الأخير في الذكرى السادسة والأربعين لتغييب الصدر ورفيقيه، متمنياً «أن يكون لندائه صدىً إيجابيّاً لدى الشعب اللبنانيّ وكلّ المخلصين من أجل إخراج البلد من المأزق الذي يعيشُ فيه».

بري مجتمعاً إلى وفد تجمع العلماء المسلمين في عين التينة أمس

وأكّدَ أنَّ هناكَ سعيا حثيثاً من قِبل العدوّ الصهيونيّ والمخابرات المعادية للعالمين العربيّ والإسلاميّ «من أجَل إيقاع فتنة بين أبناء الشعوب الإسلاميّة والعربيّة»، محذراً «من أيِّ دعوات لهَذه الفتنة ونربأ بكلّ العاملين في الساحة السياسيّة والدينيّة أن يكونوا وقوداً لفتنة يُعد لها من العدوّ من أجل إضعاف مجتمعنا في مواجهة العدوّ الصهيونيّ وإضعاف المقاومة».

واعتبرَ أنّه «يجب على الدولة اللبنانيّة القيام بكلّ الخطوات اللازمة لضمان رعاية النازحين في أماكن نزوحهم وتأمين كلّ مستلزمات العيش الكريم لهم»، متوجهاً «بالتحيّة لكلّ أولئك الذين فتحوا بيوتهم وقلوبهم للنازحين وأمّنوا لهم كلّ مستلزمات الصمود».

على صعيدٍ آخر، أبرق الرئيس برّي إلى نظيره رئيس مجلس الشعب السوريّ حمودة الصبّاغ، مهنئا بانتخابه رئيساً لولاية تشريعيّة جديدة. كما أبرقَ مهنئاً لرئيس الحكومة الانتقاليّة في بنغلادش الدكتور محمد يونس لمناسبة تولّيه مهامه كرئيسِ المستشارين للحكومة الانتقاليّة في بنغلادش.

خفايا

يقول خبراء في شؤون الكيان إن الانقسام الحالي حول أولوية التوصل لصفقة تنهي تبادل الأسرى أو أولوية التمسك بشرط النصر المطلق على المقاومة هو امتداد للانقسام ذاته حول التعديلات القانونية للنظام القضائي وتعريف الكيان كـ«دولة مؤسسات» أو «دولة عقيدة».

والفريقان تحت عباءة المشروع الصهيوني العنصري لكنه انقسام بنيويّ يهدّد بحرب أهلية بين مَن يريد الكيان جزءاً من الغرب في الهوية والقرار، ومَن يعتبر أن الاستقلال عن الغرب في الهوية والقرار شرطٌ للبقاء.

كواليس

يلاحظ متابعون للموقف الأميركيّ من حربي أوكرانيا وغزة تراجع موجة التصعيد التي سادت في واشنطن بوهم الردع على الجبهتين وامتدّت لأكثر من شهر يبدو بعد فشلها في تحقيق أهدافها أنّها قد انتهت أو تراجعت مع بدء الحديث عن تحجيم نوعيّة الأسلحة المقرّر تسليمها لأوكرانيا وحديث الرئيس الأميركي عن اتهام رئيس حكومة الكيان بعدم فعل ما يكفي لإنجاز الاتفاق حول غزة.

نشاطات

● استقبل وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري، سفيرَ الصين في لبنان تشيان منيجيان على رأس وفد، في حضور المدير العام للوزارة الدكتور حسّان فلحة، وذلك في إطار التنسيق والتعاون بين البلدين وبين الوزارة وتلفزيون لبنان والتلفزيون والإذاعة في الصين.

● التقى رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النيابيّة النائب الدكتور فادي علامة في مكتبه بالمجلس، سفيرَ النمسا في لبنان رينيه بول آمري في زيارة وداعيّة. وعرضَ الجانبان الوضعَ في لبنان عموماً وفي الجنوب خصوصاً. وتناولا ملفّ الانتخابات الرئاسيّة وملفّ النزوح السوريّ. وقدّمَ آمري ورقة لعلامة تتضمّنُ نظرة بلاده وبعض دول الإتحاد الأوروبي إلى هذا الملفّ خصوصاً في ما يتعلّقُ بالشقّ الإنسانيّ.

● بحثَ قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة مع النائب عماد الحوت، الأوضاعَ العامّة في البلاد.

المكاري مستقبلاً سفير الصين بحضور فلحة

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 3 أيلول 2024 / العدد 3646
Sixteenth year / Tuesday / 3 September 2024 / Issue No. 3646

حزبُ الله شيّعَ طه في بعلبك بمشاركة «القوميّ» يزبك: عمليّة الأربعين أُنجزت بحكمةٍ وحرصٍ على لبنان

خلال تشييع الشهيد محمد حسن طه في بعلبك

شيّعَ حزبُ الله وأهالي بعلبك والمنطقة الشهيد على طريق القدس محمد حسن طه (كـرّار) في موكب مهيب وحاشد، تقدّمه رئيس الهيئة الشرعيّة في الحزبِ الشيخ محمد يزبك، مسؤول منطقة البقاع الدكتور حسين النمر، النوّاب: الدكتور حسين الحاج حسن، الدكتور علي المقداد وينال صلح، النائب السابق الدكتور جمال الطقش، وفدٌ من الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ ضمَّ: ناظرَ الإذاعة في منفذيّة بعلبك – مدير مديريّة بعلبك فادي ياغي وأعضاء الهيئة ونقيب السائقين العموميين في بعلبك الهرمل محمد الفوعاني وعدد من القوميين، فاعليّات حزبيّة وسياسيّة وروحيّة وبلديّة واختياريّة واجتماعيّة.

انطلق موكبُ التشييع من حسينيّة الإمام الخمينيّ في بعلبك، حيثُ أُقيمت للشهيد مراسم التكريم من قبل رفاق السلاح، تخلّلها تأدية القسم والعهد على مواصلة الطريق.

وألقى يزبك كلمةً أشارَ فيها إلى أنَّ «المقاومة تفقدُ القائدَ بعدَ القائد والشهيدَ بعدَ الشهيد، ولكنَّ ذلكَ لا يزيدُنا إلّا عزماً وإرادةً وتصميماً وقوّة، وعندما نثأر فإنّنا نثأرُ في المكان الذي ينبغي أن نثأرَ منه»، لافتاً إلى «أنَّ عمليّة الأربعين البطوليّة أدهشَت القريب والبعيد من خلال الحكمة المتناهية بأنّنا لا ننجرُّ إلى ما يريده العدوّ بإشعال حرب شاملة، ولكن إذا أشعلها نحنُ حاضرونَ للمواجهة والتصدّي له».

وقال «نحن حريصون على أهلنا وشعبنا وعلى لبنان، لذا قمنا بهذه العمليّة على المواقع العسكريّة، وتكتّمَ العدوّ على خسائره، ولكن ستكشفُ الأيّام فيما بعد ما حصل في هذه الضربة الحسينيّة ثأراً للإسلام والمظلومين ولدماء الشهداء».

وختمَ مؤكّداً أنَّ «المقاومةَ لا تسكتُ على ظلم ظالم، ولن تسكتَ أبداً في مناصرة المظلومين ومساندتهم، ولقد عاهدنا الشهداء بأن نبقى على هذا الطريق وإنّنا نرى أنَّ النصرَ قريب».

وجابَ الموكب شوارع وساحات بعلبك، وصولاً إلى «جنّة الشهداء» حيث ووريَ الجثمان في الثرى.

رعد التقى «حركة الأمّة» وتشديد على الوحدة الوطنيّة

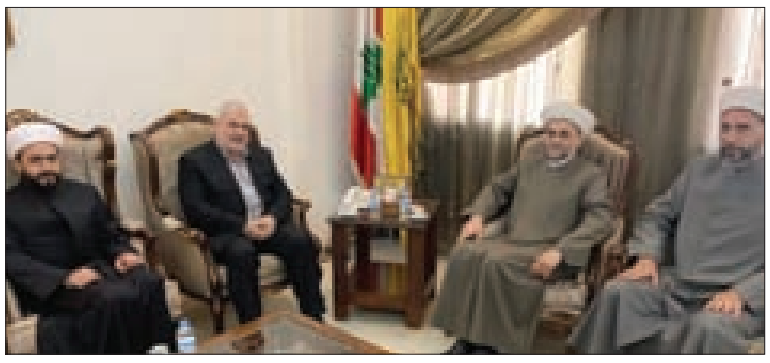

رعد مستقبلاً جبري والوفد

زارَ الأمين العام لـ«حركة الأمّة» الشيخ عبد الله جبري، رئيسَ كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، يُرافقه أعضاء الهيئة القياديّة في «الحركة»: الشيخ محمود القادري والشيخ أحمد فاعور، وذلك في مبنى «الكتلة» في حارة حريك.

قدّمَ الوفدُ، بحسب بيان «المبارَكة بارتقاء الشهداء على طَريق القدس الذين ارتقوا نصرةً للشعب الفلسطينيّ الصامد ومقاومته الشريفة، وتوقّفوا بإجلال وإكبار أمامَ البطولات التي يسطرُهَا مجاهدو المقاومة دفاعاً عن لبنان وشعبه والأمّة كلّها».

ولفتَ الجانبان «إلى تضحيات جميع شهداء الأمّة الذين ارتقوا في مواجهة العدو الصهيونيّ»، مؤكّدَين أنَّ «دماء الشهداء ستصنعُ النصرَ، وستعجّلُ باندحار الكيان الصهيونيّ المصطَنَع».

ودعا الطرفان «اللبنانيين جميعاً، إلى أن يتمسَّكوا بالوحدة الوطنيّة، لتحصين لبنان من بذور الفتنة التي يعملُ عليها العدوّ لتمزيقِ مَنطقتنا».

زمكحل زارَ بلباقي شاكراً للجزائر وقوفها بجانب لبنان

بلباقي مع زمكحل والوفد

زارَ وفدٌ من «الاتحاد الدوليّ لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين» برئاسة الدكتور فؤاد زمكحل، سفيرَ الجزائر رشيد بلباقي، حيثُ شكرَ الوفد الجزائر «لوقوفها مرّةً أخرى إلى جانب لبنان واللبنانيين في ظلّ هذه المحنة الكارثيّة».

وشدّدَ المجتمعون على أنّه «من دون التحرّك السريع للجزائر وإرسال باخرة من النفط، كان قد غطسَ لبنان واللبنانيون في الظلام التام، وقد ازدادت تكاليف الإنتاج أكثر من خمسة أضعاف على الأقلّ جرّاء الاتكال على المولّدات، وكادَ يخسرُ لبنان أيّ قدرة تنافسيّة وخسائر فادحة في كلّ الطلبات الدوليّة».

وبحسب بيان الاتحاد، شدّدَ السفيرُ الجزائريّ على أنَّ «هذا القرار وهذه الهبة قد أتت مباشرةً من الرئيس الجزائريّ من دون أيّ بدَل وأيّ شروط للوقوف إلى جانب اللبنانيين ولبنان»، مؤكّداً أنَّ «الفيول المسلَّم هو من الأجود دوليّاً ويُصدّرُ خصوصاً إلى أوروبا وفقَ أفضل المعايير والمتطلّبات الدوليّة».

وتحدّثَ المجتمعون عن «التبادل التجاريّ بين لبنان والجزائر، خصوصاً الاستثمارات اللبنانيّة في هذه الأرض الخصبة» واتفقوا على «التركيز على اقتصاد المعرفة والتكنولوجيا»، لافتين إلى أنّه «حانَ الوقتُ لإستبدال معاملنا لإنتاج الكهرباء من الفيول إلى الغاز الذي يشكّل وفراً وأكثر إنتاجيّة».

وختمَ زمكحل باسم المجتمعين ورجال وسيّدات الأعمالَ في العالم، قائلاً «شكراً من الجزائر من صميم القلب، فنحنُ لم ولن ننسى وقوفهم إلى جانبنا، ونحنُ مؤمنون بتآزرنا المنتج وتبادل المعرفة والمحبّة المشترَكة من دون أيّ غاية. لقد أعَدتُم ليس فقط إضاءة بيوتنا وشركاتنا لكن أعَدتم إضاءةَ قلوبنا وآمالنا وثقتنا».

«التنمية والتحرير»: الخُماسيّة مقتنعة أنّ مبادرة برّي الأسرع لانتخابِ رئيس

قبيسي متحدثاً في النبطية

مصطفى الحمود

أوضحَت كتلةُ التنمية والتحرير «أنّنا نطمحُ من خلال جهادنا السياسيّ إلى أن نصلَ إلى دولة مركزيّة تُلغى الطائفيّةُ السياسيّةُ فيها ويُبنى جيش قوّي يستطيعُ حماية الحدود والسيادة»، مشيرةً إلى أنَّ «اللجنةَ الخُماسيّة مقتنعة بأنّ مبادرة الرئيس نبيه برّي هي الأسرع والأسهل حاليّاً لانتخاب رئيس للجمهوريّة».

وفي هذا السياق، أكّدَ النائبُ هانيّ قبيسي خلالَ احتفال تأبينيّ في النبطيّة، أنّه «على الرغم من كل الحَناجر التي تتلقاها المقاومة في ظهرها، تقِفُ صامدةً عزيزةً أبيّة شامخة تُدافعُ عن سيادة لبنان وحدوده».

واعتبرَ أنّه «لَولا مقاومتنا الباسلة التي انتفضت نصرةً لشعب غزّة، لبقيت فلسطين وحيدةً تُعاني من همجيّة الصهاينة» وقال «يوهمون الناسَ أنّهم يُجرون مفاوضات واجتماعات لا نرى فيها إلا تمديداً لوقت الصهاينة كي يستمروا في القتل والتدمير، لا نرى في اجتماعاتهم سوى إعطاء مهلة لإسرائيل للقضاء على المقاومة والقضاء على الشرفاء في غزّة، بل إنّهم يسعون لتدمير جنوبنا وتهجير أهلنا والقضاء على مقاومتنا وقوّتها وثقافتها، ولكنّنا من هنا من مدينة الشهداء نقول لكل من يتربّصُ بنا، من الخارج أو ممن يطعنون مقاومتنا في خاصرتها، سنبقى في جنوبنا وفي أرضنا فالنصرُ والعزّة والكرامة لا تأتي من دون جهاد وصمود ومقاومة، فالشهداء الذين يسقطون على مساحة الجنوب من مقاومين ومدنيين هم ثمنٌ وتضحيةٌ للنصر والكرامة والسيادة وحماية للوطن».

وشدّدَ على «أنّه لا يُمكننا أن نحمي سيادتنا من دون ثمن، ولا يمكن أن يُحمى لبنان بعلاقات سياسيّة ودبلوماسيّة، فالخيارُ الوحيد أمامنا هو مقاومة نقارع من خلالها العدو الصهيونيّ ومن يدعمه، لأنَّ الدولة في لبنان أكثر ساستها تركوا هذا الوطن من دون حماية».

وأوضحَ «أنّنا نطمحُ من خلال جهادنا السياسيّ إلى أن نصلَ إلى دولة مركزيّة تُلغى الطائفيّةُ السياسيّةُ فيها ويُبنى جيش قوّي يستطيعُ حماية الحدود والسيادة، وحينها نكون جميعاً إلى جانب الجيش الذي يتمسّك من خلال قوّته ووجوده بمثلث ذهبيّ ارتضيناه جميعا، بأن وحدة لبنان لا تتحقق سوى بوحدة شعبه وجيشه ومقاومتهِ».

من جهّته، أعطى النائب قاسم هاشم في حديثٍ إذاعيّ، أكثرَ من خمسين في المئة لنجاح الحراك المستجدّ في الملف الرئاسيّ، لافتاً إلى أنّ «هناك اتصالات ومحاولات من كلّ أصحاب المبادرات واللجنة الخُماسية لإيجاد مساحة من التلاقي على مبادرة الرئيس نبيه برّي».

وأشار إلى أنَّ «اللجنةَ الخماسيّة مقتنعة بأنّ مبادرةَ الرئيس برّي هي الأسرع والأسهل حاليّاً لانتخاب رئيس للجمهوريّة لأنّها تحملُ آليةً محدّدةً وتوقيتاً لا يتجاوز الأسبوع».

وأكّد أنَّ «الرئيسَ برّي متمسّك بمبادرته الرئاسيّة، ويعتبرُ أنّها الفرصة الوحيدة اليوم لتحريك الملف جدّياً وسريعاً وإعادة إحياء حراك سفراء الخماسيّة، ولاسيّما في ظلّ الظروف التي نمرُّ بها والتي تتطلب وحدة موقف وإجماعاً من الأطراف كافّة على الرئيس والحكومة المُقبلة وتخليهم عن تعنّتهم ورفضهم للحوار والذهاب إلى المساحة المشترَكة».

بوحبيب: لوقف فوري لإطلاق النار في غزّة

أجرى وزير الخارجيّة والمغتربين الدكتور عبدالله بوحبيب، اتصالاً هاتفيّاً بنظيره السويسريّ إجنازيو كاسيس، لشكره على موقف بلاده الداعم لتجديد ولاية قوة «يونيفيل» لسنة إضافيّة واتفقا على «أهميّة التمسّك بالقانون الإنسانيّ الدوليّ وصونه، كما وبالشرعية الدوليّة».

وشدّدَ بوحبيب على «أهميّة اعتماد معايير موحّدة في النزاع الدائر في غزّة وفي الضفّة الغربيّة، والتحرّك بشكل عاجل وجدّي لضمان وقف إطلاق النار في غزّة، كما ولضرورة تطبيق كلّ القرارات الدوليّة ذات الصلة بما يضمنُ قيام دولة فلسطينيّة قابلة للحياة، الأمر الذي من شأنه أن يضعَ حدّاً للحروب الدوريّة».

وأكّدَ «ضرورة التطبيق الكامل والشامل لقرار مجلس الأمن 1701»، مشيراً إلى «أنَّ تطبيق سائر القرارات الأمميّة في المنطقة من شأنه أن يبني لسلامٍ دائم»، معتبراً «أنَّ الخيارات العسكريّة سوف تؤدّي إلى تفاقُم الصراع».

أمّا الوزيرُ السويسريّ، فثمَّنَ «العلاقة المميَّزة التي تربط لبنان بسويسرا، وبالأخص حرصهما على إعتماد القانون الدوليّ كأساس لحلّ النزاعات».

وبحثَ بوحبيب في مكتبه في الوزارة مع سفيرةِ اليونان في لبنان ديسبينا كوكولوبولو، أبرزَ المسائل الثنائيّة والإقليميّة تمهيداً للقاء المرتقب بين الوزير بو حبيب ونظيره اليونانيّ على هامش انعقاد الجمعيّة العامّة للأمم المتحدة في نهاية الشهر الحاليّ».

وشدّدَ بوحبيب على «ضرورة التوصّل إلى وقف إطلاق نار فوريّ في غزّة» وجدّدَ «تمسُّكَ لبنان بقرار مجلس الأمن رقم 1701 وضرورة تطبيقه بالكامل، وانسحاب إسرائيل من باقي الاراضي اللبنانيّة المحتلّة وحلّ النزاعات العالقة بالوسائل الديبلوماسيّة».

كما شدّدَ على «ضرورة دعم الإعلان المشترَك لمجموعة الدول الأوروبيّة الثماني، ومن ضمنها اليونان، التي اتفقت على ضرورة إعادة تقييم سياسة الاتحاد الأوروبيّ إتّجاه سورية تمهيداً لحلّ أزمة النزوح السوريّ».

وفي السياق، أكّدَ بو حبيب أنَّ «حلّ أزمة النزوح السوريّ في المنطقة وفي لبنان تحديداً، يكون من خلال تفعيل مشاريع التعافي المبكر في سورية وإعادة توجيه المساعدات الإنسانيّة إلى الداخلِ السوريّ بما يؤمّنُ سُبل العيش الكريم للعائدين السوريين في ديارِهم».

الخازن عزّى بارولين

أبرقَ عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن إلى أمين سرّ دولة الفاتيكان الكاردينال بييترو بارولين، مُعزّياً بوفاة والدته آدا موتّي بارولين، ومُعرباً عن «مشاعر الحزن والمواساة»، ومُتقدّماً من الكاردينال بارولين ومن أسرته بخالصِ المشاعرِ القلبيّة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 3 أيلول 2024 / العدد 3646
Sixteenth year / Tuesday / 3 September 2024 / Issue No. 3646

منفذية الطلبة في جامعة دمشق في «القومي» أعادت تنظيم دورة في التقديم الإعلامي والتلفزيوني بمشتركين جدد بالتعاون مع الاعلامي وسام الجردي

الأحمد: الإعلام السوري قام بواجبه الوطني في مواجهة الحرب على سورية والإعلام الخارجي

أعادت منفذية الطلبة في جامعة دمشق في الحزب السوري القومي الاجتماعي تنظيم دورة في التقديم الإعلامي والتلفزيوني بالتعاون مع الإعلامي وسام الجردي؛ مع مشتركين جدد فاق عددهم الخمسة وعشرين رفيقا ومواطنا من الطلبة الجامعيين. واستمرت ثلاثة أيام وذلك في مكتب مديرية الميدان.

خيربك

ألقت المنفذ العام زينب خيربك كلمة افتتاحية؛ بيّنت فيها خطة منفذية طلبة جامعة دمشق الهادفة الى تأهيل طلبة الجامعات في كافة المجالات لكي يكونوا مقتدرين فكرياً وأكاديمياً. كما ركّزت في كلمتها على دور الشباب بشكل عام والطلبة بشكل خاص في الحياة الاجتماعية باعتبارهم نقطة الارتكاز في العمل القومي. وأشارت إلى أن هذه الدورة جزء من دورات متعددة تستهدفها المنفذية في عملها الطالبي خلال الفترات المقبلة.

موضوعات الدورة

وتناولت الدورة محاور عديدة تركزت على الجوانب النظرية والأكاديمية؛ وتم التركيز في يومها الاول على أنواع الصحافة الجديدة ومميّزاتها وأساليب التعامل مع التغطيات الإخبارية وتقديم القراءة الأوليّة للحدث. أما في اليوم الثاني، فتم التركيز فيه على إعداد البرامج التلفزيونية وأنواعها، بالإضافة الى للتدريب العملي على قراءة الأخبار وأساليب التغطية الميدانية والتخطيط لها. لتتناول الدورة في يومها الختامي طرق إعداد نشرات الأخبار والتعامل مع الأخبار العاجلة وآلية تقديمها.

الأحمد

وفي اليوم الختامي قدّم عضو المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد محاضرة تحدّث فيها عن دور الإعلام الأساسي في توجيه الرأي العام في المجتمعات والدول. وركّز على أساسيات الظهور الإعلامي، والصفات التي يجب أن تتوافر في الإعلامي الناجح، مؤكداً أن الإعلامي الناجح والمقتدر هو الذي يمتلك ثقافة ومعلومات واسعة في مختلف شؤون الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

كما تحدّث الأحمد عن دور الإعلام السوري في مواجهة الحرب الإرهابية الكونية، مؤكداً أن هذا الإعلام قدّم نفسه بصورة ممتازة وكان قادراً على التأثير الإيجابي في مواجهة الإعلام الخارجي المجهز لوجستياً ومادياً لتحقيق مخططات واجندات خارجية تريد المساس بالدولة ووحدة البلاد.

وفي ردّه على مداخلات وأسئلة عدد من الطلبة أكد الأحمد أن وجود عدة أحزاب لا يعني وجود حالة صراع بينها، على العكس تماماً، الأحزاب تختلف في عقيدتها وأفكارها إلا أنها تلتقي في النهاية في إطار المصلحة الوطنية للبلاد. كما أكد أن نجاح عملية إعادة الإعمار لا يكون إلا من خلال استثمار رؤوس الأموال السورية والمستثمرين السوريين وليس الاعتماد على الخارج، وهذا ما يتطلب من الدولة دعم المستثمرين السوريين، وتسهيل حركتهم، وصياغة قوانين استثمار تضمن استقطابهم وتشجعهم على استثمار أموالهم داخل البلاد.

بعد ذلك، تمّ تسليم شهادات مشاركة للطلبة المشاركين من قبل منفذ عام الطلبة زينب خير بك وإلى جانبها عضو المكتب السياسي طارق الأحمد ووكيل عميد التنمية الإدارية عضو مجلس الشعب عاطف حوري ومدير مديرية الميدان المستقلة رفعت الطباع والاعلامي وسام الجردي.

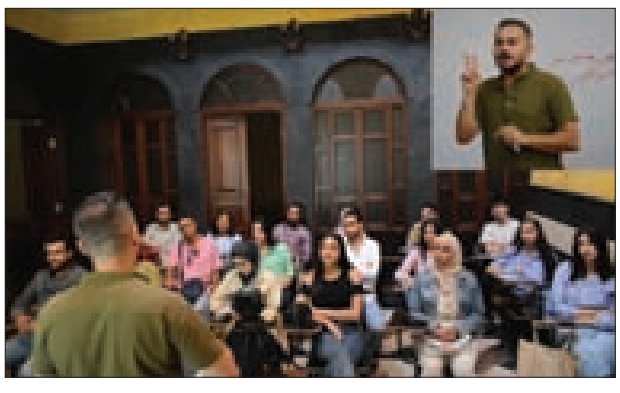

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 3 أيلول 2024 / العدد 3646
Sixteenth year / Tuesday / 3 September 2024 / Issue No. 3646

الضفة الفلسطينية... من الجنرال دايتون الى أبي شجاع ومن «السور الواقي» إلى «رعب المخيمات»

■ معن بشور

فيما تواصل المقاومة الفلسطينية بكافة فصائلها وكتائبها مواجهاتها البطولية للعدوان الصهيوني على الضفة الفلسطينية واقتحامات المسجد الأقصى يستعيد المتابعون ذكرى (عملية السور الواقي) التي انطلقت في ربيع عام 2002 (29 آذار/ مارس) واستمرت حتى 10 (أيار/ مايو) حيث استشهد المئات من المقاومين والمدنيين الفلسطينيين، ولا سيّما في ملحمة جنين التي يمكن اعتبار أبطالها الشهداء مؤسّسين للعديد من المواجهات التي عرفتها فلسطين المحتلة على مدى أكثر من عشرين عاماً.

ولعلّ نتنياهو يحاول اليوم ان يستعيد صورة شارون قائد عملية «السور الواقي» والتي، وانْ نجحت في تحقيق أهدافها الآنية آنذاك، لكنها لم تستطع ان تحقّق أهدافها الاستراتيجية بالقضاء على المقاومة المسلحة، بل اضطرت الى بناء «الجدار العازل» كتعبير عن شعور بالعجز على القضاء على هذه المقاومة..

ويذكر المتابعون للحرب الإسرائيلية الدائرة اليوم على الضفة الغربية، استكمالاً للعدوان المستمر منذ 11 شهراً على غزة، أيضاً اسم الجنرال الأميركي كيث دايتون الذي نصت الاتفاقات المتصلة باتفاق «أوسلو» المشؤوم على توليه زمام إدارة الأمور الأمنية في الضفة لتهيئة الأمور نحو «سلام شامل» و «أمن كامل» للاحتلال الصهيوني.

دايتون الذي جاء الى رام الله عام 2005، بُعيْد استشهاد الرئيس ياسر عرفات، أطلق شعاراً لمهمته وهو بناء «الفلسطيني الجديد»، وذلك عبر خطة تربوية واقتصادية واجتماعية متكاملة تجعل الفلسطيني ينصرف عن قضيته الوطنية ويتخلى عن فكرة الصراع مع المحتل الصهيوني.

وتأتي المواجهات التي تشهدها هذه الأيام مدن الضفة الغربية وبلداتها وقراها ومخيماتها، لتكشف للعدو وداعميه انّ عملية «السور الواقي» لم تستطع ان توفر للاحتلال أيّ وقاية، إلاّ في فترات محدودة كانت المقاومة فيها تسعى لإعادة بناء منظومتها الجهادية، وإنّ «الفلسطيني الجديد» الذي وعد به دايتون قد بات اليوم جيلاً جديداً من المقاومين الفلسطينيين الذي استطاع ان يؤكد انّ لديه من الإرادة والمقاومة ما يواجه بها المحتلّ في مقابل التفاوت الكبير موازين القوى العسكرية، ولعلّ أوضح نماذج هذا الفلسطيني تلك الكوكبة من شهداء المقاومة في الضفة وأخرهم الشهيد القائد أبو شجاع.

ويبقى السؤال هل يستطيع نتنياهو أن يحقق اليوم ما عجز عنه الجنرال دايتون قبل عشرين عاماً؟

وهل يستطيع جنرالات تل ابيب أن يحققوا بعدوانهم عن تحقيق ما عجزت عن تحقيقه عملية «السور الواقي».

وإذا كانت الإجابة على هذه الأسئلة تحتاج الى المزيد من الوقت لمتابعة تطورات الميدان، لكن هناك حقائق لا بدّ من أخذها بعين الاعتبار:

أولى هذه الحقائق انّ المقاومة التي واجهت عملية «السور الواقي» كانت وحيدة في ظلّ هيمنة أميركية كاملة على العالم وموقف رسمي عربي لا يختلف عن الموقف اليوم خصوصاً انّ الأنظمة كانت تنتظر حرباً أميركية على العراق وتتعامل معها إما كمتواطئة أو خائفة من تداعيات تلك الحرب عليها، فيما اليوم لا يستطيع أحد أن ينكر أنّ المقاومة في الضفة هي امتداد لمقاومة أسطورية في غزة مستمرة منذ السابع من أكتوبر 2023 ومتكاملة مع جبهة مقاومة ممتدة من جنوب لبنان الى اليمن وإيران مروراً بالعراق وسورية.

ثانية هذه الحقائق أنّ مجازر الاحتلال في عملية «السور الواقي» كانت محاطة بصمت مطبق على المستوى الدولي، حيث الحكام في عواصم الغرب متواطئون، والرأي العام صامت او مخدوع، فيما نجد اليوم شعوب العالم برمتها تتحرك تنديداً بحرب الإبادة الجماعية وتأييداً للحق الفلسطيني، وأنّ الكيان الصهيوني معزول بل ومنبوذ دولياً، بل ومصدر إحراج لأقرب داعميه.

وإذا كانت نتائج التعاطف الشعبي الدولي لم تثمر حتى اليوم إلا بقرارات دولية ومواقف كلامية، فإنّ مثل هذه الإدانة الشعبية الدولية تحتاج الى بعض الوقت لتفرض نفسها على صناع القرار الرسمي وإن أخذت ملامح التحول تظهر ولو بشكل محدود.

الحقيقة الثالثة هو أنّ المقاومة الفلسطينية، ومعها قوى المساندة، قد نجحت عبر السنوات الماضية في بناء منظومات قتالية وقدرات تصنيعية عسكرية بما يمكّنها من شنّ حرب استنزاف عرفتها كل حروب الشعب في العالم، كما عرفت ان نتائجها كانت دائماً لمصلحة الشعوب ضدّ المستعمرين والمحتلين.

الحقيقة الرابعة انّ هناك وحدة شعبية وميدانية فلسطينية لم تشهدها المقاومة الفلسطينية منذ سنوات، وان أجواء الانقسام التي سادت العلاقات الفلسطينية على مدى عشرين عاماً آخذة بالانحسار في الميدان عبر وحدة مقاتلي التنظيمات كلها، وحيث بات العدو مرتبكاً في تصويب نيرانه أمام فصائل ظنّ انه نجح

القائد الشهيد أبو شجاع

في الإيقاع بينها واستخدامها في صراعات داخلية غير مدرك انّ الغالبية الساحقة من الفلسطينيين هدفها الجوهري هو تحرير بلادهم ومقاومة الاحتلال، وانّ كلّ خلاف او تباين يتراجع في معركة المصير.

الحقيقة الخامسة انّ التطورات التي تجري على المستوى الدولي تشي بوضوح أن عصر الأحادية في النظام الدولي يتراجع أمام نظام أكثر توازناً وعدلاً، وأنّ الهيمنة الأميركية على العالم تتراجع أمام جملة تطورات داخل الولايات المتحدة الأميركية ذاتها على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما خارج الولايات المتحدة من تنامي قوى التحرر من الهيمنة واتساع دور المنظومات الإقليمية والعالمية المستقلة عن النفوذ الأميركي ناهيك عن تلك الإجراءات التي تشي بالتخلي عن « الدولار الأميركي» ذاته الذي لم يعد عملة التبادل الوحيدة في العالم كما لم يعد السلاح الأفعل بيد واشنطن للضغط على حكومات العالم.

الحقيقة السادسة انّ العدوان على الضفة الغربية هو عدوان على دولة تحت الاحتلال، بل دولة نالت اعتراف أكثر من 145 دولة في الأمم المتحدة، وهو عدوان مخالف لكلّ المواثيق والأعراف والقوانين الدولية، بل هو عدوان على العالم بأسره المدعو اليوم أن يبادر الى إدانة هذا العدوان واتخاذ القرارات الملزمة لوقفه.

وإذا كان مجلس الأمن عاجزاً عن اتخاذ قرار ملزم تحت الفصل السابع بسبب الفيتو الأميركي، فإنّ الجمعية العامة للأمم المتحدة تملك صلاحية إصدار مثل هذا القرار تحت بند «الاتحاد من أجل السلام» الذي تمّ في ظله اتخاذ قرارات ملزمة لوقف الحرب في كوريا عام 1950، وخلال العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، والذي كانت دولتان تملكان حق الفيتو مشاركتين في ذلك العدوان آنذاك وهما بريطانيا وفرنسا.

الحقيقة السابعة وهي انّ الدول العربية والإسلامية التي كانت تتذرّع لتبرير صمتها او تواطئها مع العدوان على غزة بحجة انها حرب على منظمة فلسطينية يتهمها العدو بأنها إرهابية، كحماس، فما حجة هذه الأنظمة اليوم امام عدوان على الضفة الغربية التي تحكمها دولة معترف بها في جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي و 145 دولة في العالم.

انّ هذه الأنظمة مدعوة اليوم الى اتخاذ قرارات رادعة للكيان الصهيوني، لعلّ أبسطها طرد سفراء هذا الكيان من بلادها وإلغاء اتفاقات التطبيع، وفرض إجراءات عقابية اقتصادية وسياسية على داعمي الكيان ناهيك عن دعم المقاومة التي لا تدافع عن فلسطين وحدها، بل عن المنطقة بأسرها.

فاليوم يستهدف العدوان الضفة الفلسطينية، وغداً الأردن ولبنان ومصر وسورية والعراق في مشروع لا يخفيه أصحابه.

هذه الحقائق، وربما غيرها ممن ستأتي به «الأيام والليالي والميدان»، حسب ما قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، تؤكد دائماً انّ «السور الواقي» عام 2002، لن يتكرر عام 2024 وانّ «الفلسطيني الجديد» الذي وعد به دايتون هو الفلسطيني المصمّم اليوم على المقاومة حتى النصر أو الاستشهاد...

الردّ الحاسم من حزب الله... وتل أبيب (يافا) تحت القصف

■ د. جمال زهران*

ليس مفاجأة لنا وللمهتمّين بشدة وبعمق، أن يقوم حزب الله، بالردّ على عملية الاغتيال للقائد السيد فؤاد شكر (قائد الجناح العسكري في حزب الله، والرجل الثاني في الحزب). فقد أعلن السيد حسن نصر الله في آخر خطبه، قبل الردّ، أنّ الردّ على عملية الاغتيال، حتميّ، ولا رادّ له على الإطلاق. ومن ثم، فإنه عندما يتحقق الردّ، من صاحب «الوعد الصادق»، يكون طبيعياً، وليس مفاجأة، ثقة في ما ذهب إليه من وعود، السيد حسن نصر الله، من قبل. إلا أنّ المفاجأة رغم التوقع في أيّ وقت، هو الميقات، وهو صباح يوم الأحد الموافق 25 أغسطس (آب) 2024م. وفي اليوم ذاته، وفي تمام الساعة السادسة مساءً، وبعد إتمام العملية بعدة ساعات، وقد تحدّد علناً، أن خاطب السيد حسن نصر الله، الرأي العام اللبناني والعربي والإسلامي، بأهمية ما حدث، وكيفية التخطيط والخيارات، ومضمون العملية وأهدافها، وهو خطاب يمثل إطاراً ومرجعية في التحليل الاستراتيجي والتكتيكي.

وقد فسّر السيد حسن، التأخير في الردّ، بإرجاعه لعدة أسباب أهمّها:

- هل الردّ يكون فردياً (أيّ أنّ كلّ طرف مقاوم يتصرّف ويردّ وحده)، أم الردّ يكون جماعياً (أيّ أنّ كلّ الأطراف المقاومة تقوم بالردّ معاً وفي وقت واحد)، وكان التوافق هو أن يكون الردّ لكل طرف مقاوم على حدة، كما حدث وبدأ حزب الله بالردّ ثأراً، للاغتيال الصهيوني للقائد السيد فؤاد شكر. وأنّ الأمر متروك في الردّ لإيران واليمن، ثم تستمرّ المقاومة وجبهاتها في الإسناد دعماً لغزة، وضدّ الكيان الصهيوني الذي يمارس عملاً إرهابياً، وإبادة جماعية ممنهجة ضدّ شعبنا العربي في غزة، وذلك حتى يتمّ حسم النصر للمقاومة.

- أما مضمون الردّ من حزب الله، وفقاً لما شرحه السيد حسن نصر الله، فقد تركز في إطلاق (340) صاروخاً دفعة واحدة بطول الشمال الفلسطيني المحتلّ وبطول الحدود اللبنانية والسورية مع فلسطين المحتلة وحتى الجولان، واستهدفت ضرب قواعد ومواقع عسكرية في طول هذه المساحة ولعمق نحو (20) كم، وقد استهدفت هذه الصواريخ تشتيت الدفاع الجوي للكيان الصهيوني، والتشويش على القبة الحديدية. في الوقت الذي كانت الطائرات المُسيّرة في طريقها للهدف الرئيسي وهو قاعدة الـ (8200) الصهيونية، الاستخباراتية المعدة لارتكاب جرائم الاغتيالات، وفقاً لقاعدة المعلومات المتوافرة لدى القوات العسكرية للحزب، وأنه قد حققت هذه الطائرات المُسيّرة أهدافها ضدّ هذه القاعدة والمسماة بـ(غليلوت). كما استهدفت هذه الطائرات أيضاً، قاعدة (عين شيمر)، للدفاع الجوي، وهي قاعدة عسكرية مهمة، ولكنها ثانوية في ما استهدفه الحزب. أيّ أنّ قاعدة (غليلوت)، هي الرأس المستهدف بجدارة.

أما ما حدث في ضربات أخرى ضدّ زورق في البحر المتوسط، أو مواقع أخرى قريبة من البحر، والتي أعلن عن مقتل شخص واحد، وإصابة ثلاثة، فهي فروع الفروع، وليست أهدافاً كبرى، مثل القاعدة (غليلوت).

وأشار السيد حسن نصر الله، أنّ الضربة العسكرية ثأراً لاستشهاد القائد السيد فؤاد شكر، قد انتهت، في حالة إذا ما اعترف الكيان الصهيوني بتفاصيل ما حدث. أما إذا لم يعترف، فإنّ الحزب يحتفظ لنفسه بالردّ مرة أخرى، ثأراً لاغتيال شكر. أيّ أنّ الردّ في حالة استمرارية، والكرة في ملعب الكيان الصهيوني، الذي يبدو التأثر الشديد على وجه عصابة الحكم في الكيان (النتن/ ياهو – غالانت – سموريتش – بن غفير).

والسؤال: أين تقع هذه القاعدة الاستخبارية (8200)/ غليلوت؟ تقع عن بعد (120) كم، من حدود لبنان، وتبعد (1500)م، من قلب تل أبيب، أيّ أنها – وهي الهدف المركزي في ردّ حزب الله، في قلب تل أبيب. بينما القاعدة العسكريّة (عين شيمر) فهي تبعد (75) كم، عن حدود لبنان، (40) كم عن تل أبيب. أي أنّ الهدف المركزي هو الذي يقع في العاصمة تل أبيب (يافا الفلسطينية)، بينما يقع الهدف الفرعي خارج هذه العاصمة.

إذن: أصبحت تل أبيب (يافا) عاصمة الكيان الصهيوني، موقعاً للضربات والتدمير من المقاومة من كلّ اتجاه. فقد بدأتها المقاومة الفلسطينية خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وازدادت في ما بعد «طوفان الأقصى»، وللآن، وآخرها ضربات من رفح، ومن خان يونس، ومن الشمال في غزة، الأمر الذي يؤكد أنّ تل أبيب، عاصمة تطالها المقاومة الفلسطينية أولاً.

ثم فوجئنا بضربة ثانية وقاتلة، أفزعت الكيان الصهيوني، من أنصار الله في اليمن، حيث ضربت قلب تل أبيب، وكانت ضربة مؤثرة هزّت الحكومة والكينست وعصابة الحكم والمحتلين ممن يسمّون أنفسهم شعب الكيان. وساد الفزع والخوف والرعب، الأمر الذي أدّى بعصابة الحكم في الكيان، بالإسراع في توجيه ضربة عسكرية كبرى ضدّ ميناء الحديدة، وعلى بعد (2200) كم، من تل أبيب، وبمساعدة دول كبرى، وصمت من دول إقليمية عربية، لا تزال من أسرار هذه العملية. وهو الأمر الذي استحلف معه اليمن، أن يردّ بضربة عسكرية ضخمة جاري الإعداد لها، لتكون مؤثرة وفعّالة ومرعبة للكيان الصهيوني، ولكنها ضربة حتميّة، كما قال السيد عبد الملك الحوثي.

وبهذا الشكل، فإنّ تل أبيب، العاصمة التي أشيع أنها تتمتع بحماية كبرى، لا تضارعها أي حماية لأكبر العواصم في العالم، أصبحت هدفاً للضرب والتدمير، الأمر الذي يصبّ في اقتراب نهاية الكيان الصهيوني، الذي دخل المربع الفعلي للزوال، وتصاعد الأمل بعد «طوفان الأقصى»، في السابع من أكتوبر عام 2023م، بعد أن أصبحت عاصمته مستهدفة بالقصف.

أما الضربة المقبلة من إيران، ثأراً لاغتيال السيد إسماعيل هنية، على أرضها، وانتهاك سيادتها وشرفها، فهي حتمية أيضاً، ولكن السؤال: هل ستستهدف تل أبيب العاصمة، أيضاً كما استهدفتها في الضربة الأولى في 12 إبريل الماضي؟ فإنّا لمنتظرون...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء / 3 أيلول 2024 / العدد 3646
Sixteenth year / Tuesday / 3 September 2024 / Issue No. 3646

تتمة ص 1

«إسرائيل» تنتفض

وتحدث نتنياهو في مؤتمر صحافي حسم فيه أمر التمسك بمحور فيلادلفيا متجاهلاً كلاماً صدر عن الرئيس الأميركي جو بايدن يتهم فيه نتنياهو بعدم بذل ما يكفي لإنجاح صفقة الأسرى قائلاً لم أسمع كلام بايدن واستغرب أن يكون صدر عنه مثل هذا الكلام، وأكد نتنياهو أنه «حريص على إنجاز اتفاق لكن لم نر أي إيجابية من حماس باتجاه إبرام صفقة»، مشدداً على أن «موقفنا ثابت بشأن محور فيلادلفيا ولن يتغير، ولن أبدي أي مرونة في أمور حساسة ومحورية تتعلق بأمننا». وفي حديثه عن الوضع على الحدود مع لبنان قال نتنياهو، «لا يمكن أن نقبل بالوضع الحالي في الشمال ونعمل على تغييره ومصرّون على إعادة السكان إلى بيوتهم»، و«يمكن تغيير الوضع الأمني في الشمال عبر اتفاق لكننا جاهزون لتغييره بعمليات عسكرية».

تجدّدت المواجهات العسكريّة بين حزب الله وجيش العدو الإسرائيليّ، وذلك عقب شنّ الأخير لغارة جويّة، أدّت إلى استشهاد شخصين، بطائرة مسيّرة على مركبة تابعة لشركة تقّديم خدمات متعاقدة مع قوات الطوارئ الدوليّة العاملة في الجنوب، «اليونيفيل»، على طريق عامّ الناقورة في جنوب لبنان.

وأفادت المعلومات عن نجاة سائق بعد تعرّض شاحنته لرشقات رشاشة إسرائيلية، اثناء مروره على الطريق الحدودية بين كفركلا والعديسة، حيث أصابت الرصاصات أحد الأبواب والإطارات.. أيضاً، تعرّضت بلدة يارون في قضاء بنت جبيل، لقصف مدفعي متقطع مصدره مرابض الجيش الإسرائيلي المنصوبة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. وسجلت غارة على عيتا الشعب وأخرى على بلدة طيرحرفا. وتعرضت أطراف شيحين وزبقين والجبين لسلسة غارات من الطيران الحربي المعادي.

وأعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة، التابع لوزارة الصحة العامة أن غارة العدو الإسرائيلي على بلدة مركبا أدّت إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجروح.

وردًا على الاعتداءات الإسرائيليّة، نفذ مقاتلو المقاومة الإسلامية عددًا من الهجمات على مواقع تابعة للجيش الإسرائيليّ، وتضمّن بيان صادر عنها: «استهدفنا مبنى يستخدمه جنود الاحتلال في «أفيفيم» بالأسلحة المناسبة وحققنا إصابة مباشرة ردًا على الاعتداءات الإسرائيليّة على القرى الجنوبيّة. واستهدفنا مبنى يستخدمه جنود الاحتلال في مستوطنة «المنارة» بالأسلحة المناسبة». كما وأشار إلى استهدافهم انتشارًا لجنود العدو في مرتفع عدائر بقذائف المدفعيّة. في وقت أفادت فيه وسائل إعلام إسرائيليّة عن إصابة مباشرة لمنزل في بلدة أفيفيم بالجليل الأعلى بصاروخ مضاد للدروع أطلق من لبنان.

ولاحقًا من مساء اليوم، أعلن حزب الله أن مقاتليه استهدفوا موقع زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة، كما وأعلن حزب الله أن عناصره استهدفوا موقع الرمثا في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية.

وكشفت نائبة مدير مكتب «اليونيفيل» الإعلامي كانديس أرديل أن «اليونيفيل أسف لإصابة ومقتل العديد من الأشخاص منذ 8 تشرين الأوّل»، معتبرة أنّ «الهجمات على المدنيين تشكل انتهاكات للقانون الإنساني الدولي، ويجب أن تتوقف». وحثّ اليونيفيل «الأطراف كلها على وضع أسلحتها جانبًا، لأنّ الحل الدبلوماسي هو السبيل الوحيد للمضي قدمًا».

وشدّد وزير الخارجية عبد الله بو حبيب على «ضرورة التوصل إلى وقف إطلاق نار فوريّ في غزّة»، مجددًا «تمسّك لبنان بقرار مجلس الأمن رقم 1701 وضرورة تطبيقه بالكامل، وانسحاب «إسرائيل» من باقي الأراضي اللبنانية المحتلة، وحلّ النزاعات العالقة بالوسائل الدبلوماسية». وأتى موقف بو حبيب خلال لقائه سفيرة اليونان في لبنان ديسبينا كوكولوبولو، حيث تمّ التباحث بأبرز المسائل الثنائية والإقليمية تمهيدًا للقاء المرتقب بينه ونظيره اليوناني، على هامش انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نهاية الشهر الحالي.

وقال رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مجدداً، إن إسرائيل عازمة على إعادة سكان الشمال إلى منازلهم وذلك ممكن من خلال اتفاق دبلوماسي، ولكنها جاهزة أيضاً للعمل على إعادتهم عسكرياً. الجديد في كلام نتنياهو هو استذكار مسألة الانسحاب الإسرائيلي من لبنان، إذ قال: «خرجنا من جنوب لبنان سابقاً والآن نواجه مئات الصواريخ، وكان يجب علينا العودة مع أول صاروخ أطلق علينا من هناك». وأضاف «يجب أن نغيّر الواقع على الحدود الشمالية وسنفعل ذلك، وقضينا على كل الطائرات المسيّرة عن بُعد التي أطلقها حزب الله في هجومنا الاستباقي عليه، ولا يمكن أن نقبل ببقاء الوضع الحالي في الشمال».

وقالت صحيفة العدو يديعوت أحرونوت في تقرير لها «إنّ الحكومة الإسرائيلية تتخذ موقفاً استهزائياً بشأن وضع منطقة الشمال»، مشيرة إلى أن هناك «عدم اهتمام وعجز تُظهره الحكومة تجاه جميع السكان الذين يتعرضون للصواريخ والطّائرات المُسيّرة التي يطلقها حزب الله من لبنان باتجاههم كل يوم، وذلك منذ حوالى 11 شهراً، وهو أمرٌ لا تردعه ردود الفعل المحدودة والمنضبطة من قبل الجيش الإسرائيليّ». وأضاف التقرير: «على الرغم من أن «إسرائيل» كانت تتمتع بذريعة واضحة للحرب، إلا أنها اكتفت بعمل محدود وأضاعت فرصة لإبعاد حزب الله إلى منطقة شمال نهر الليطاني. إن حقيقة استمرار حزب الله في إطلاق النار يوم الأحد، واستمرار ذلك حتى يومنا هذا، تؤكد مرة أخرى أن سكان الشمال منسيّون. إن مجرد تجنب «إسرائيل» الدخول في مواجهة مباشرة وحاسمة مع حزب الله لا يشير إلى قوتها، بل إن العكس صحيح».

وسياسياً، ينتظر لبنان حراك الخماسية ولقاءات فرنسية – سعودية قد تشهدها الرياض في الأيام المقبلة، ومع ذلك لم يسجل أي جديد يدل على خرق مرتقب على خط ملف رئاسة الجمهورية، بل على العكس، فإن مواقف معراب من طرح رئيس مجلس النواب نبيه بري الحوار مجدداً أثبتت أن الأوضاع لا تزال على حالها.

وأكد المعاون السياسي للرئيس نبيه بري النائب علي حسن خليل ألا أحد، وبالتأكيد ليس الرئيس بري من يحاول أن يفرض إرادته على الآخرين، مشدداً على انه يتشرف أياً كان أن يكون جزءاً من محطة عين التينة نحو الوصول إلى تفاهم وطني على انتخاب رئيس للجمهورية. وأكّد أن السفير السعودي وليد البخاري حاول من خلال الزيارة التي قام بها للرئيس بري «استطلاع آفاق المرحلة المقبلة رئاسياً، والرئيس برّي شجّعه على استكمال الأمر وأن تلعب السعودية دوراً في تشجيع الأطراف على التوصّل إلى تفاهم»، مشيراً إلى «الدور الأساسي للبخاري ضمن اللجنة الخماسية وربما انطلاق تحرّك الخماسية مجدّداً من دارة السفير السعودي، ونحن نشجّع دائماً على دور المملكة في إيجاد الآليات التي يجب أن نعمل عليها لانتخاب الرئيس».

وأكد وفد من تكتل الجمهورية القوية بعد زيارته مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى أن «علينا ان نضع الأولويات الوطنية نصب أعيننا، ونبادر إلى انتخاب رئيس للجمهورية، بفتح أبواب مجلس النواب والتزام النواب بالحضور والتصويت والتشاور إذا اقتضى الأمر، واستمرار التصويت حتى انتخاب رئيس للجمهورية كخطوة أولى في مسار طويل، تستكمل بتسمية وتكليف رئيس للحكومة وتشكيل حكومة تعيد لبنان إلى طريق الاستقرار والتعافي، وتعمل على تطبيق القرارات الدولية وتُعيد مكانة لبنان في المجتمع العربي والدولي».

تلقف التيار الوطني الحر، في بيان، بإيجابية التطور في الموقف الذي أبداه رئيس القوات اللبنانية في خطابه البارحة خاصةً لناحية المقاومة وشهدائها ومواضيع الحوار والعيش المشترك ووحدة لبنان والتلاقي والخروج من الماضي وبناء المستقبل عليه أن يدرك ويقر أن انتخاب الرئيس هو مفتاح لحل الأزمات والحوار حولها، يمكنه أن يتجاوب مع دعوة التشاور في مجلس النواب وأن يتفهّم أن أي تأجيل إضافي لعملية التشاور المحصورة بالاتفاق على رئيس توافقي والا الانتخاب، هو أمر لا يساعد في إنجاز الاستحقاق. وبالتالي يمكن للقوات اللبنانية أن تتساهل حول شكليات بسيطة لا تقف عائقاً أمام أهمية إنجاز انتخاب رئيس ميثاقي للبنان كفرصة وحيدة لوقف تحلّل الدولة وانهيار الوطن.

وتوجّه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان في بيان، إلى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع قائلا «يجب أن تتعلم من التاريخ، لأن من لم يتعلم من التاريخ تأكله زلات اللسان، وكأساس للموقف الوطني أقول: لبنان التضحيات والانتصارات السيادية لا يد لواشنطن وتل أبيب فيه، والوظيفة السياسية التي تخدم إسرائيل لا محل لها في هذا البلد، والخطاب الذي يمرّ بتل أبيب لا يمرّ بعين التينة ولا بحارة حريك، ولبنان أقرب إلى غزة من واشنطن، ومن لا ضمير له لن تنفعه بركة الملائكة. ونعم، هذه الحرب ليست حربك لأنها حرب على «إسرائيل»، وهي لا تمثلك لأنها تمثل لبنان ومصالحه الإقليمية والسيادية بوجه «إسرائيل» وأميركا، والسلاح الذي هزم «إسرائيل» وحرر لبنان ليس سلاحك لأنه السلاح السيادي نفسه الذي طحن ويطحن عظام «إسرائيل» على طول معارك الجبهة الجنوبية اليوم». اضاف «وبصراحة أكثر، حركة «أمل» و«حزب الله» أكبر قوة سيادية في هذا البلد، ولولا هذا الثنائي المقاوم لتصهين لبنان منذ التاريخ المشهود لشراكة البعض مع الإسرائيلي الذي احتل لبنان، ولم يكن ينقص خطابك بالأمس سوى أن تكون على ظهر دبابة إسرائيلية، وزمن العنتريات انتهى، والبلد شراكة وطنية إسلامية مسيحية بعيداً عن فوالق الزواريب والمقاطعات، وما نريده لبنان فؤاد شهاب وسليمان فرنجية وإميل لحود وميشال عون لا لبنان الميليشيات والمقاطعات، ولا شيء أكبر من مصالح لبنان السيادية، وبعبدا رمز سيادة لبنان والطريق إليها تمر فقط من مجلس النواب».

ليس بعيداً، وعشية زيارة مرتقبة للنواب الخارجين من التيار الى الديمان، زار وفد من التيار الوطني الحر ضم النائبين ندى البستاني وجورج عطاالله ونائبة الرئيس للشؤون السياسية مارتين نجم كتيلي، البطريرك مار بشارة بطرس الراعي في مقره الصيفي في الديمان. وكانت مناسبة للبحث في قضايا الساعة ومن ضمنها حقيقة ما جرى أخيراً مع بعض النواب في التيار. وبعد الاجتماع استبقى الراعي الوفد إلى مائدة الغداء.

في غضون ذلك، استقبل وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب، سفيرة اليونان في لبنان ديسبينا كوكولوبولو، وتمّ التباحث في أبرز المسائل الثنائية والإقليمية تمهيدا للقاء المرتقب بين الوزير اللبناني ونظيره اليوناني على هامش انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نهاية الشهر الحالي. وشدّد بو حبيب على ضرورة دعم الإعلان المشترك لمجموعة الدول الأوروبية الثمانية، ومن ضمنها اليونان، التي اتفقت على ضرورة إعادة تقييم سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه سورية تمهيداً لحل أزمة النزوح السوري. وفي السياق، أكد الوزير بأن حل أزمة النزوح السوري في المنطقة، وفي لبنان تحديداً، يكون من خلال تفعيل مشاريع التعافي المبكر في سورية وإعادة توجيه المساعدات الإنسانية للداخل السوري بما يؤمن سبل العيش الكريم للعائدين السوريين في بلادهم.

وأشار وزير الداخلية بسام المولوي إلى أن المفوّضيّة العليا لشؤون اللاجئين السوريين ترفض خروج السوريين من لبنان، ولا تتجاوب مع الحكومة اللبنانية إن كان في تسليم قاعدة البيانات أو الداتا وغيرها من الأمور. كما تحدّث المولوي عن جهود الأمن العام اللبناني والخطة «باء» التي سيبدأ بها، مضيفاً: «لا نقبل بيع لبنان لا للعرب ولا للغرب ولا لأحد، لبنان هو للبنانيين وله خصوصيّته ويجب احترامها للحفاظ عليه.»

تتمة ص 1

ديناميكية الحرب

مع كيان الاحتلال. وهذا ما جعل سقوف الحرب وأهدافها مرتفعة من جانب الكيان، وصولاً الى شعار النصر المطلق والقضاء على حركة حماس واسترداد الأسرى منها بالقوة.

– يتيح رصد ديناميكيات الوحدة والانقسام على جبهتي الحرب التعرّف على الخط البياني لفرص النصر واحتمالات الهزيمة، فقد تكفّل أحد عشر شهراً من الحرب بفضل استراتيجية الربح بالنقاط التي ابتكرها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وحوّلها إلى استراتيجية معتمدة من محور المقاومة في مقاربة تحديات الحرب، بتبديد مصادر القوة التي تجمّعت للكيان في الأيام الأولى للحرب، حيث حلّ الانقسام السياسي الحاد مكان الوحدة غير المسبوقة سياسياً وشعبياً، وتآكلت بنية الجيش بشرياً ومادياً وتحطمت روحه القتالية والمعنوية وثقته بتحقيق النصر. وفقد الكيان مع قوة الردع، القدرة على حل المشكلات الناجمة عن الحرب مثل قضية الأسرى وقضية مهجَّري الشمال وقضية إغلاق البحر الأحمر، بالاستناد إلى ما اعتاد أن يفعله في مثل هذه الحالات، باللجوء الى استخدام القوة. وصار القبول بالخروج من الحرب دون تحقيق الأهداف طريقاً حصرياً لحل هذه الأزمات، بعدما فقد الكيان قوته الجاذبة التي تمتع بها تاريخياً على عدة مستويات، كقوة جاذبة ليهود العالم الى المكان الأكثر أمناً ورفاهية، أو كقوة جاذبة لرساميل الغرب إلى الملاذ الأفضل للاستثمار والرفاهية والأمن، أو كقوة جاذبة لدول الغرب كقوة ردع كفيلة بحماية المصالح الغربية، أو كقوة جذب لمشاعر التعاطف الغربي بقوة مظلومية المحرقة، وقد حلت مكانها صورة القوة القاتلة للأطفال والنساء والملاحقة بجرائم الإبادة.

– على الضفة المقابلة تراجعت مناخات الانقسام المذهبي، وأصيبت مشاريع الفتن بضربة قاسية، ونجحت صورة الوحدة التي جمعت أكبر حركتين مسلحتين بين المذاهب الإسلامية تحت عنوان فلسطين، وهما حركة حماس وحزب الله، في تقديم صورة مخالفة لما كان مفترضاً في حسابات خصوم المقاومة، وحيث لم تخرج الشعوب إلى الشوارع والساحات لنصرة فلسطين، تكفلت مقاطعة للبضائع والخدمات التي تقدّمها شركات عالمية مساندة لكيان الاحتلال بالتعبير عن تموضع شعوب المنطقة والدول العربية والإسلامية إلى جانب فلسطين ونصرتها بدلاً من التموضع تحت راية التطبيع والفتن المذهبية، ووفق الإحصاءات الغربية بلغت المقاطعة نسبة 95% في دول الخليج وأن شركات مثل ستاربوكس وماكدونالد أغلقت أغلب فروعها في دولة مثل مصر. وبالتوازي مع هذه الوحدة تنهض وحدة فلسطينية تستعدّ لبلوغ مرحلة متقدمة مع حرب الكيان على الضفة الغربية، وإطلاق قطعان المستوطنين ضد السكان الأصليين بكل توحّش حرب غزة، واستهداف أي حضور فلسطيني بما في ذلك وجود السلطة الفلسطينية، وبرز ظهور محور المقاومة كقوة عسكرية وسياسية جديدة تقدم مثالاً على كيف يمكن لوحدة إمكانات جزء من العرب والمسلمين أن تحقق توازن الردع بوجه تحالف يضم الكيان ودول الغرب وفي مقدمتها أميركا، اشارة لما يمكن للمزيد من الوحدة تحقيقه.

– إن الفعل المتعاكس لديناميكيات الوحدة والانقسام في ظل الحرب على ضفتيها، يجعل الضفة التي تكسب المزيد من النقاط في رصيد الوحدة مؤهلة لقطاف النصر في مواجهة الضفة التي تخسر ما تجمّع لها من رصيد الوحدة خلال أيام الحرب الأولى، والمشهد الراهن في الكيان، ليس إلا أول الغيث لما هو آت، وفقاً لتوقعات مجلة الفورين أفيرز، التي تحدثت عن سيناريو الانقسام ووصفته بسيناريو الهلاك للكيان.

التعليق السياسي

لا حل سياسياً لصراعات الكيان الداخليّة

منذ أكثر من سنتين وصل اليمين الديني والقومي إلى الحكم في كيان الاحتلال، وبدأ الترويج لمفاهيم ومشاريع ترتبط بتغيير هوية الكيان ومحاولة السيطرة على قراره بعيداً عن مؤسساته التقليدية وفي طليعتها القضاء، ورغم أن تغيير النظام القضائي كان هو عنوان المواجهة المفتوحة التي اندلعت بين تيارين كبيرين في الكيان كما ظهر من حجم تيار التطرف في الكنيست وإمساكه بالحكومة وحضور التيار المعارض في تظاهرات شارك فيها مئات الآلاف، إلا أن النظرة لدور الكيان الدولي والإقليمي كانت حاضرة من خلال نظرة ثقافية واستراتيجية للمتطرفين تريد التحرّر من صورة الامتداد للغرب والارتباط به، مقابل نظرة معاكسة لا ترى إمكانية حياة للكيان أو للحياة فيه خارج توصيفه كقطعة من الغرب تحظى بحمايته.

جاء طوفان الأقصى وبدا أن الكيان يتوحّد شارعاً ومؤسسات وقيادات وراء الانتقام الوحشيّ، وحظيت كل المجازر والارتكابات بدعم كل شرائح الكيان وفئاته، وسقطت نظرية وجود يمين ويسار في الكيان، بل يمين محلي قبلي متوحش يقابله يمين علماني غربي، وكأن المواجهة بين الصهيونية و«إسرائيل»، وهما تتحدان في مواجهة الفلسطينيين، الصهيونيّة كحركة عالميّة مرتبطة بالغرب، و«إسرائيل» كيان صنعته الصهيونية ويريد الجيل الجديد فيه الاستقلال وبناء نموذجه الخاص، وليس بينهما من يدعو لحل سياسي للقضية الفلسطينية، أو من يؤمن بقيام دولة فلسطينية، او من يدعو للانسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967، وبقيت نظرية الأمن المبنية على الاحتلال والتفوّق والتوحّش تجمع التيارين.

الفارق بين التيارين يبدأ بالظهور كلما بدت الحرب أكثر تعقيداً وأظهرت المزيد من المصاعب، وبدت بلا أفق، وتحتاج إلى المزيد من التضحيات بلا رؤية واضحة لتحقيق النصر. وإذا استخدمنا توصيف التيار الإسرائيلي الصهيوني مقابل التيار الغربي الصهيوني، أسوة بالتوصيف الذي استخدمناه للحديث عن أميركا صهيونيّة يمثلها جو بايدن والحزب الديمقراطي، وأميركا إسرائيلية يمثلها دونالد ترامب والحزب الجمهوري، يمكن القول إن التيار الإسرائيلي يقول لا مشكلة بالتضحية بالأسرى إذا كان ذلك يسهّل خوض الحرب، ولا مشكلة بتحمّل تبعات حرب استنزاف تؤدي للشلل الاقتصادي والإجتماعي وخسارة تأييد الغرب ثقافياً وإعلامياً وبدء خسارته سياسياً، إذا كان البديل هو حل سياسي يمنح المقاومة ربحاً بالنقاط. أما التيار الصهيوني فيقول إن الحرب يجب أن تدار بما يُبقي الكيان جزءاً من الغرب. فهذا شرط البقاء والحماية، حتى لو كان الثمن تعديل المقاربات التي تُدار الحرب على أساسها، بما فيها الاستعداد لإنهاء الحرب بانتظار أن يكون الغرب جاهزاً لجولة جديدة، والقبول بشروط تضمن على الأقل استعادة دورة الحياة والأسرى وأخذ الوقت اللازم لإعادة بناء المقدرات التي تضرّرت، وربط النزاع عند نقطة متّفق عليها مع الغرب ضمن المواجهة التي يخوضها بقيادة أميركا ضد إيران ومحور المقاومة على مساحة المنطقة، وهي مواجهة لم تنته بعد ولا يمكن خوض مواجهة منفصلة عنها.

هذا الصراع القديم المتجدّد في الكيان صار عميقاً وتوقّعت مجلة الفورين أفيرز أن يستمرّ بعد انتهاء الحرب ليضع الكيان بين ثلاثة سيناريوهات، انفصال مستوطنات الضفة الغربية بحكومة مستقلة، أو حرب أهليّة بين مستوطنين مسلحين وأجهزة ومؤسسات الكيان التي تمثل قلب التيار الصهيوني العلماني، فيما يتجه السيناريو الثالث لتوقع أن يؤدي الانقسام الى صراع سياسي يضعف الكيان ويتكامل مع التراجع الاقتصادي والهجرة المعاكسة بما يجعل الكيان «دولة فاشلة».

النقطة الحرجة التي يدخلها الصراع بين التيارين تتمثل بعجز التيار الحاكم، وهو التيار «الإسرائيلي الصهيوني» عن تقديم وصفة للنصر، أو للتقدم في تحقيق إنجازات في معركة الردع مع جبهات الحرب المتعددة، فيما يرى التيار الصهيوني الغربي حجم خسائر الكيان في الغرب وحجم الأثمان المترتبة على مواصلة الحرب في ظل عدم جاهزية الغرب للانخراط فيها، وعجز الكيان عن تحقيق إنجازات فيها بقدراته الذاتية، واحتمال تحوّلها إلى هزيمة استراتيجية بسبب العجز عن التخلي عن أوهام تحقيق انتصارات تكتيكية، كما حذّر وزير الدفاع الأميركي قبل شهور.

اليوم يتحوّل هذا الصراع إلى أحد العناصر الحاسمة في تكوين المشهد الجديد، بما في ذلك موازين الحرب نفسها، ويشكل التعبير الأشدّ قوة ووضوحاً عن مأزق الكيان الوجودي والأمني والسياسي، ليشكل قوة دفع لا يمكن تعطيلها، لإلحاق المزيد من الأضرار بالكيان والتسبّب بمزيد من نقاط الضعف لقدرته على خوض الحرب، ولأن هذا الصراع يعيش ذروة الزخم وينمو ويكبر، فهذا يعني أن الحرب كمشروع هي أول المتضررين، وأن ديناميكية الصراع تحوّلت الى عامل حاسم في إنهاء الحرب.

حفل «أوتار بعلبك» على مسرح كركلا بيروت وفلسطين حاضرة.. وتحية من بيروت لبعلبك

قدّمت مهرجانات بعلبك الدوليّة «أوتار بعلبك»، على مسرح كركلا، بمشاركة كبار عازفي العود من لبنان وفلسطين، وتوّجت أمسية العود هذه جهد المنظمين والعازفين للتركيز على أهمية الثقافة كحافز للوحدة والسلام في عالم تعصف به الحروب والنزاعات، على مدى ثلاث ساعات عزفت فرقتا «شربل روحانا» و«الثلاثي جبران» باحتراف على أوتار القلب، الحب، الألم، الحزن، والمعاناة، وتجلّى الإبداع بكل معانيه في كل التعابير الموسيقية، وكان الانسجام تاماً بين الفرقتين وكل الخطوط الموسيقيّة من تراث وتحديث.

حضر الحفل منى الهراوي وممثلون عن وزيري الثقافة والسياحة ورئيسة لجنة المهرجانات نايلة دوفريج وفاعليات دبلوماسية وفنية وثقافية.

دوفريج

بداية تحدثت دوفريج وعددت الحفلات التي كان مزمعاً تقديمها في المهرجان هذه السنة، و«التي لم تر النور بسبب الأوضاع الأمنية»، وقالت: «أدركنا أن هذه السنة تختلف عن غيرها، فقررنا التركيز على سهرة واحدة، ونقلنا الحفل الى العاصمة لأن الصمت يعني الموت ببطء. لقد اخترنا مسرح كركلا الذي يحمل روح بعلبك، ونشكر عائلة كركلا العزيزة على استضافتها النبيلة لهذا الحفل، وبإذن الله سنعود الى بعلبك عند أول فرصة سانحة».

وختمت: «هذا المساء سيحمل حفل أوتار بعلبك رسالة رمزية في عالم ممزق بالحروب والصراعات، وليس بالصدفة تمّ اختيار هاتين الفرقتين الموسيقيتين، انها لحظة لقاء تبادل وتضامن حول هذه الآلات الوترية ذات اللون الشرقي النقي بين أيادي موسيقيين كبار من لبنان ومن فلسطين، شاكرة داعمي الحفل وأصدقاء المهرجان الأوفياء ووسائل الإعلام».

روحانا

ثم قدم الفنان شربل روحانا وفرقته الفصل الأول من الحفل باحترافية وحساس كبيرين، وتضمن الحفل المتقن على مدى أكثر من ساعة عددا من الأغاني الخاصة بالفنان والمقطوعات التراثية. وقدّم روحانا أخيراً مقطوعة «جذور مشتركة»، أو Common Roots، التي تظهر كما أعلن في سياق الحفل «ان التراث الإنساني وعلى الرغم من الحروب والقنابل النووية والجشع والحسد والطموح المدمر وكل أنواع الصراعات، خلق أشياء كثيرة رائعة كالطب والجراحة والفنون على أنواعها والموسيقى خصوصاً».

وقال: «جذور مشتركة، مزيج من موسيقى شرق أوسطية بالإضافة لمقطوعات خاصة كتبتها في تسعينيات القرن الماضي ولا سيما مقطوعة فلامنكو، نختم بها هذه اللوحة والتي ألفتها يومها خصيصاً لفرقة عبد الحليم كركلا لعمله الرائع الأندلس المجد الضائع».

الثلاثي جبران

وتولّى الثلاثي جبران وفرقته الموسيقيّة تقديم الفصل الثاني من الحفل، عبر موسيقى العود وألحان الشرق وأشعار محمود درويش، حيث اتحد باحتراف كبير النغم بالأداء والشغف من خلال مقطوعات الشجر المنسي، القمر المعلق وزمن الصراعات وغيرها.

وتوجه سمير جبران في بداية الفصل الثاني باسم الثلاثي بكلمة للجمهور قائلا: «سنعزف الليلة كي نطمئن على أننا بشر، فلا تبحثوا في داخلنا عن الضحية ولا عن البطل.

كلنا نعرف بأن المنطقة تمر في ظروف ليست عادية، ولا أحد فينا كان يتوقع ان تكون أصعب من كل ما مر به الشعب الفلسطيني وان نكون على محطات الأخبار والشاشات.

لقد وصلت اول من أمس من الضفة الغربية، وصلت تلبية لدعوة مهرجان بعلبك، شكراً لكل من دعم هذا المهرجان وهذه الأمسية».

اضاف: «أتيت لأطمئن على لبنان ووجدت نفسي أواجه أسئلة عن كيف هي فلسطين؟ وأقول: انه لولا لبنان لكانت فلسطين يتيمة الآن، ولا شيء أمامنا كثلاثي جبران سوى أن نحمل هذا العود ونحن نحتفل هذه السنة بالذكرى العشرين لتأسيس هذه الفرقة، وهذا العود هو السلاح الوحيد الذي يمكن أن نحمله، وهو سلاح جميل لا يقتل بل يحيي، فاعذرونا إن تلعثمت بعض النغمات بين أناملنا لأننا مدينون لكم بكل الحب».

وختام الحفل، فقرة ثالثة مشتركة بين فرقة شربل روحانا مع الثلاثي جبران حيث قدما أغنية جديدة تحية من بيروت لبعلبك.

«السماء تدخن السجائر» لليمني وجدي الأهدل ضمن القائمة القصيرة لـ«جائزة نجيب محفوظ للأدب 2024»

أعلنت «دار نوفل – هاشيت أنطوان» في بيان، عن «تأهل رواية «السماء تدخن السجائر» للكاتب اليمني وجدي الأهدل ضمن القائمة القصيرة لجائزة نجيب محفوظ للأدب للعام 2024، بحسب القيّمين عن الجائزة في الجامعة الأميركية في القاهرة».

وتعبر رواية «السماء تدخن السجائر»، بحسب البيان، بـ «القارئ في محطات مختلفة من تحوّلات اليمن من خلال شخصية ظافر التي جعلت من النجاة أكبر الأحلام، وتمر بالفساد الذي يهمّش ابن البلد بينما يرفع بالغربي ذي الحظوة إلى أعلى الفرص والمراتب.

وفي بنية روائية محكمة ومتعددة الأصوات، يفرد وجدي الأهدل، الذي يعدّ من أشهر روائيي اليمن المعاصرين، مساحة ليوميات الحرب، ولحيوات السكان ممن يواجهون خيارات الهجرات الجغرافية والأبدية على السواء، وأحياناً يختارون الهرب بالحب على قاعدة العاشقين الشائعة بأن لا نجاة سوى بالحب».

وضمت القائمة القصيرة لجائزة نجيب محفوظ ست روايات من اليمن ولبنان وسورية ومصر، هي: «السماء تدخن السجائر» للكاتب اليمني وجدي الأهدل، «السيدة الزجاجية» للكاتب المصري عمرو العادلي، «الوراق أبو حيان التوحيدي» للكاتب المصري هشام عيد، «ميكروفون كاتم صوت» للكاتب اللبناني محمد طرزي، «اسمي زيزفون» للكاتبة السورية سوسن جميل حسن و«بيت القاضي: مسيرة قاسم بن يونس» للكاتب المصري محمود عادل طه.

«السماء تدخن السجائر»

ظافر، بطل الرواية، هو أقرب إلى شخصيّة رمزيّة معاصرة تتقاطع يوميّاتها مع تحوّلات اليمن، ما قبل الحرب وخلالها، والهجرات الجغرافيّة والأبديّة التي تفرضها على الناس. نتابعه في يوميّاته وفي تنقّلاته التي تشبه جولات متواصلة في البحث عمّا هو غائب. عمّا لا نعرف له وجهًا أو شكلًا. مع هذا لا نجاة إلّا بالحبّ، أو هكذا يُخيّل إلى شخوص الرواية. عبير ونبات وناجية وكفاية وسلمى وأشجان... وغيرهنّ من النساء اللواتي يظهرن في حياة ظافر ويعبرن بها، لسن نساءً فحسب، بقدر ما يحفّزن ويشحنّ محاولاته لشقّ كوّة في هذا الغياب.

أثناء ذلك، تتفرّج السماء... تنظر ولا ترسل المعجزات، بل تنفث سجائرها على الأحياء في الأسفل، حيث الحرب والمعارك لا تتوقّف، وحيث التواطؤ الاضطراريّ مع الموت يصبح السبيل الوحيد للنجاة.

والكاتب وجدي الأهدل هو قاصّ وروائيّ، مواليد اليمن عام 1973. صدر له 20 كتابًا ما بين روايات ومجموعات قصصيّة ومسرحيّات، وتُرجمت أعماله إلى الإنجليزيّة والفرنسيّة والإيطاليّة والإسبانيّة والروسيّة والتركيّة. «السماء تدخّن السجائر» هي إصداره الثالث عن دار نوفل بعد مجموعته القصصيّة «التعبئة» (2020) وروايته «أرض المؤامرات السعيدة» التي وصلت إلى القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد للكتاب عام 2019.

فعالية في المركز الثقافي الروسي في دمشق حول إرث الفنان الفلسطيني ناجي العلي

استضاف المركز الثقافي الروسي في دمشق فعالية ثقافية تكريماً لإرث الفنان الفلسطيني العالمي ناجي العلي، أحد أبرز الرموز الفنية والنضالية في تاريخ الفن الفلسطيني.

وبدأت الفعالية التي شهدت حضوراً كبيراً من المثقفين والفنانين بكلمة لمستشار المركز الثقافي الروسي علي الأحمد أعرب فيها عن أهمية الحفاظ على إرث الفنانين الذين كرّسوا حياتهم للدفاع عن حقوق شعوبهم من خلال الفن، مشيراً إلى دور ناجي العلي كرمز للمقاومة من خلال رسومه التي جسّدت معاناة الشعب الفلسطيني وآماله.

وأكد الأحمد على متانة العلاقات الثقافية بين الشعوب الروسية والعربية، والتزام المركز بدعم مثل هذه الفعاليات التي تعزّز روح التضامن العالمي مع القضية الفلسطينية.

وأعرب ممثل أكاديمية دار الثقافة الدكتور حسن حميد عن تقديره الكبير لإبداع ناجي العلي، الذي يعتبر منارة للأجيال الصاعدة في مقاومة الظلم عبر الفن، مشيراً إلى دور الأكاديمية في توثيق وحفظ الإرث الثقافي العربي والفلسطيني، ومؤكداً أهمية الاستمرار في تنظيم مثل هذه الفعاليات التي تسلط الضوء على الشخصيات الثقافية التي أثرت في مسار النضال الوطني.

وتضمّنت الفعالية أيضاً حفلاً للأغنية الوطنية الفلسطينية، حيث قدمت فرقة «أصداء القدس» بقيادة الفنان يوسف عاصي مجموعة من الأغاني تخلد ذكرى الفنان ناجي العلي، وتعبر عن عمق ارتباط الفن بالنضال والكفاح من أجل الحرية.

افتتاح المكتبة العامة «دارُنا» في مقر بلدية المريجات

افتتحت في مقر بلدية المريجات– قضاء زحلة، المكتبة العامة «دارُنا»، بحضور حشد من أبناء البلدة والمنطقة.

قدمت الحفل الأستاذة نسرين سعيد، واستهلّ الحفل بكلمة لرئيس بلدية المريجات جمال مشعلاني، شكر فيها للسيدة نسرين دبيان الفكرة التي قدّمتها لإنشاء هذه المساحة الثقافية في البلدية، ونوّه بجهود فريق عمل «دارنا» المؤلف من متطوعات ومتطوعين في سبيل إطلاق المكتبة العامة، بما تساهم به من نشر وتعزيز للعمل الثقافي لدى جيل الشباب في البلدة، مؤكدا أنّ افتتاح هذه المكتبة يصبُّ في إطار دعم بلدية المريجات رئيساً ومجلساً لمختلف النشاطات الثقافية والتنمويّة في البلدة.

بعدها ألقت دبيان صاحبة فكرة «دارنا»، كلمة حيّت فيها فريق العمل والجهود التي قدّمها، وشكرت جميع من ساهم في تقديم الدعم لإنشاء هذه المساحة الثقافية في البلدة، من رئيس بلدية المريجات ومجلسها، إلى المُتبرعين بالكتب للمكتبة العامة، إلى الحضور المشارك في حفل الإطلاق. وشددت دبيان على أهمية نشر الثقافة في المجتمع والخدمة العامة والعمل التطوعي، مُعتبرةً عملها في هذا الإطار، وهو ينطلق من التزامها بنهج العمل التطوعي الذي أرسته مدرسة مطران الفقراء غريغوار حداد.

ثم فنّدت سحر شيا رؤية «دارنا»، القائم على توسيع دائرة الإبداع والابتكار، فحددت أهدافها بتوسيع الآفاق الثّقافيّة والتّربويّة وتطوير الذّات وتعزيز التّعاون المجتمعيّ وتنمية القدرات الفرديّة وتعزيز دور المرأة في ميادين الحياة كافّة. وعددت النشاطات التي ستعمل عليها المجموعة، ومنها تنظيم حصص إصغاء إلى قصص للأطفال دون التّاسعة من العمر، وتحضير مشاريع فنّيّة ذات طابع تربويّ، وإقامة ورش «كتابة إبداعيّة» إفساحًا للمجال للكتّاب من مختلف الأعمار في مشاركة إبداعاتهم وتطويرها، وتنمية وتحضير دورات تعليميّة باللّغات الثّلاث تهدف إلى تنمية مهارات المتعلّمين المعرفيّة والوجدانيّة والسّيكوحركيّة، وإتاحة المجال أمام الكتّاب والمثقّفين لتوقيع كُتُب ومشاركة خبراتهم ومعارفهم مع المجتمع، وإنشاء «نادي الكتاب»، وتحضير ورش عمل فنّيّة وموسيقيّة وأشغال يدويّة، وتقديم عروض لأفلام ذات طابع توجيهيّ تثقيفيّ وتربويّ تنمية للوعي المجتمعيّ، وإقامة جلسات حواريّة بعنوان «من الذّاكرة» يستكشف خلاله الكبار والصّغار بعضًا من المراحل التّاريخيّة وتقاليد وعادات الضّيعة، يرويها كبار السّنّ في البلدة، من الذين عايشوا تلك الفترة.

واختتم حفل الإطلاق بجولة دعا إليها رئيس البلدية الحاضرين للتعرّف الى المكتبة العامة في بلدية المريجات.

اختتام فعاليّات مهرجان مصياف المسرحي

اختتمت فعاليات مهرجان مصياف المسرحي، الذي أقامته مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة، بالتعاون مع مديرية ثقافة حماة على مسرح المركز الثقافي العربي في مدينة مصياف، واستمر على مدار أربعة أيام.

وتضمّنت فعاليات اليوم الأخير عرضاً مسرحياً بعنوان (الشاهدان) قدّمته فرقة سين المسرحية عن نص (ربّ ضارة ضارة) للدكتور محمد قارصلي وإعداد الدكتور شادي صوان وإخراج واجب الدرزي.

وقال الدرزي إن العرض يدخل ضمن الإطار الاجتماعي، ويتناول فترة الحرب الإرهابية على سورية بين عامي 2012 و2015 والحالة الإنسانية والاجتماعية والوجدانية.

ولفتت مديرة المركز الثقافي في مصياف بثينة حسن إلى أن مهرجان مصياف المسرحي ليس بجديد، حيث توقف بعد دورته الثامنة بسبب ظروف الحرب على سورية ليستأنف فعالياته في العامين الماضي والحالي، مبينة أن المهرجان فرصة للهواة والمسرحيين الشباب ليعبروا عن أنفسهم وشغفهم بالمسرح بإمكانيات بسيطة وبالوقت ذاته بمواهب ذات قدرات مميزة وعالية تستحق المشاهدة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 3 أيلول 2024 العدد 3646

Tuesday 3 September 2024 Issue No. 3646

آخر الكلام

جان داية موسوعة لا تتكرّر

◆ الياس عشّي

أكثر من مرّة ترافقنا معاً، جان داية وأنا، في التوجه إلى طرطوس وصافيتا، لنمارس هوايتنا في التواصل مع الرفقاء، والمشاركة في ندوات ثقافية كانت القاعات تضيق بالحضور.

كنت يومها عضواً في هيئة منح رتبة الأمانة، ورغم علاقتي الوطيدة مع الكاتب والباحث جان داية، ورغم مسافات الطريق التي نقطعها وحيدَين، فلم يدخل معي مرّة واحدة في حديث عن رتبة الأمانة، وعن الأعضاء المانحين، وعن الذين مُنحوا والذين لم يُمنحوا رتبة الأمانة.

كان لجان داية كلام آخر...

في أثناء الطريق كانت آثاره الأدبية تُرافقنا، بدءاً بسعيد تقي الدين، ومروراً بجبران خليل جبران والكواكبي وبطرس البستاني وغسان جديد ومحمود نعمة وغيرهم كثيرين، وانتهاء بسعاده، فتشعر، وأنت في رفقته، بأنك أمام موسوعة لا تتكرّر.

وفي الشام، ونحن معاً وراء منبر واحد، كانت همومنا مشتركة: بدءاً من فلسطين، مروراً بأزمة الثقافة، وانتهاءً بسعاده واستشرافه لمستقبل الأمة السورية والعالم العربي.

اليوم، وقد رحل الرفيق والصديق جان داية، ندرك أن تكريمه سيكون في الحفاظ على تراثه ومؤلفاته، وذلك من خلال تبويبها، ودفع مثقفي الحزب لدراستها، وحثّ الأكاديميين القوميين على تقديم أطروحاتهم الجامعية حول هذا الكمّ الهائل من المؤلفات التي تركها لنا الفقيد جان.

جان داية مكتبة بكاملها، تحمل بصماته، ورؤاه، وإيمانه بأنّ «المجتمع معرفة، والمعرفة قوة».

لترقد روحك بسلام يا حضرة الرفيق، والبقاء للأمة...

رسائل الحرب والحرف

مريم الشكيلية ـ سلطنة عُمان

احترس من تلك الغربان التي تحلق فوقك بصوتها المرعب،
أنا وأنت قد رأينا امتداد ذاك الجسر الذي يمتدّ بيننا دون حواجز أو مسافات.
هذا الصباح وفي تمام الثامنة كنت قد استيقظت دون حراك...
كنت أطوف بعيني إلى سقف الغرفة الباردة،
بعد قراءة رسالتك في منتصف ليل وعتمة،
قلت في نفسي هل تدرك أنّ رسائلنا تشبه ذاك الجسر المعلّق بين ضفتين ومدينتين وحرفين؟
إنّ تلك الرسائل التي تسير في ذاك الجسر الوهمي فقط أنا وأنت نراها تعبر المسافات بين مدن الحرب والحرف،
أنا هنا أجالس اشتباك حروف اللغة ليصلك نصل حرف تتمسك به كقشة في كومة دمار،
وإنت هناك تجالس دخان حرب يعلق في حنجرتك كأنه يتراكم يوماً بعد يوم في صوتك لرميك قتيلاً دون دماء،
الجميع يرتعشون من الخوف والبرد والانتظار... إلا أنا وأنت لا نزال نمسك بقنديل أمل وقلم،
تتشابك رسائلنا كأنّ أيادينا في تلك الأسطر لا حديثنا،
نحاول أن نخمد ذاك الخوف الذي يشتعل في أجسادنا بمطر أيلول الآتي حتى نوهم الأوراق بخريف لا إصفرار فيه... وكأنّ الربيع لم يغادرنا يوماً.
لن تخيفنا أصوات الغربان وهي تأتي كلّ مرة في سماءنا الزرقاء،
سوف نجعل من ذاك الجسر حقلاً مزهراً بشقائق نبضاتنا وتفتح رسائلنا العصية على الدمع،
ذاك الجبل الجليدي الشاهق الذي يفصلنا كلانا يعلم أنه سوف يذوب ويصبح بحيرة شفافة مدهشة،
بفعل رسائلنا التي لا تزال تعبر سياج الحرب والحرف، عثرنا على فصل خامس لا علاقة له بمواسم السنة،
وتشبّثنا بخيوط ضوء الشمس الذي أحدث ثقباً في ذاك الانهيار واخترق جدار غيمات سوداء،
هل تدرك معنى أن تكون لأحرفنا تلك القوة التي تفوق جحافل محتلّ تتوغّل في حدائق الأرض المعطرة...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

الحرذون

احتجاجاتنا على أولئك المتطرفين في أوروبا وأميركا، والذين يقومون بحرق القرآن الكريم في مشاهد تكرّرت كثيراً في العقد الفائت من الزمن، كانت تقوم على أساس أن تلك الحكومات التي ينتمي اليها هؤلاء المتطرّفون لم تقم بما يكفي لمنعهم من ذلك، وانّ ذلك التقاعس يستدعي منا الشجب والاستنكار بسبب ذلك الموقف المتخاذل والمتواطئ إزاء امتهان ديننا والسماح لبعض الغلاة المارقين بحرق قرآننا من دون تحرّك من قبل هذه الحكومات لمنع ذلك،

ممتاز... ما هو موقف حكوماتنا العتيدة، وكذلك شعوبنا التي تقول إنها مسلمة، وإنّ الإيمان تطفح به قلوبهم عندما يُحرَق القرآن في مساجدنا في غزة على أيدي جنود الكيان الساقط؟ وما هو موقفهم أيضاً من الانتهاكات اليومية لأولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين الموجود على أرضنا وفي بلادنا، وفي قدس أقداسنا؟

في فلسطين يكثر واحد من أنواع الزواحف، يُدعى الحرذون، كنا ونحن صغاراً في طولكرم، نجلس ونراقبه وهو واقف على قمة الصخرة بهدوء ومن دون جلبة، يرفع رأسه ويخفضه بطريقة متتالية، وبإيقاع منتظم، وكنا حينما نريد ان نتهكّم على شخص نعرف أنه فاسد، ولكنه يصلي في المساجد، نقول له، صلّي صلاتك يا حرذون، أيّ أنك لا تحمل في جوفك شيئاً من الإيمان، وكلّ الذي تفعله أنك تقوم وتقعد وترفع وتخفض رأسك بلا إيمان، تماماً كالحرذون،

ماذا تبقّى لهذه الأمة من دينها حينما تعطي ظهرها لأطفال غزة وهم يُذبحون، وتُقطع أوصالهم، وتلملم أشلاؤهم المبعثرة؟ قولوا أسلمنا ولا تقولوا آمنّا...

قيل إننا كنا خير أمة أخرجت للناس، فهل ما زلنا كذلك، ناموا ولا تستيقظوا، ما فاز إلّا النوم...

سميح التايه

البرازيل: قرار من المحكمة العليا بحظر «إكس»

أيدت المحكمة العليا في البرازيل أمس الإثنين، حكماً بحظر منصة التواصل الاجتماعي «إكس» في جميع أنحاء البلاد، وهي المنصة المملوكة للملياردير إيلون ماسك، وفقاً لموقع المحكمة على الإنترنت.

ويشكل الدعم الأوسع بين القضاة ضربة لماسك وأنصاره، الذين سعوا إلى وصف القاضي ألكسندر دي مورايس بأنه رقيب مستبدّ على حرية التعبير السياسية، وذلك وفق وكالة «أسوشيتدبرس».

وتتكوّن اللجنة من خمسة من قضاة من بين هيئة المحكمة الكاملة البالغ عددها 11 قاضياً، بمن فيهم دي مورايس، الذي أمر يوم الجمعة الماضي بحظر المنصة لفشلها في الاستعانة بممثل قانوني محلي وفقاً القانون.

وستظل منصة «إكس» محظورة حتى تمتثل لأوامره، وتسدّد الغرامات المستحقة عليها التي تجاوزت حتى الأسبوع الماضي 3 ملايين دولار، وفقاً لقرار القاضي.

وكانت الهيئة المعنية بتنظيم الاتصالات في البرازيل قالت السبت الفائت إنها شرعت في تعليق الوصول لمنصة التواصل الاجتماعي «إكس» في البلاد، امتثالاً لأمر أصدره قاض في ما يتعلق بنزاع مستمرّ منذ شهور مع إيلون ماسك.

وأصدر قاضي المحكمة العليا البرازيلية يوم الجمعة، أمراً «بالتعليق الفوري» لمنصة إكس في البلاد بعد انقضاء المهلة التي وضعتها المحكمة للشركة لتحديد ممثل قانوني لها في البرازيل.

وعلق ماسك على هذا، وقال إنّ القاضي ألكسندر دي مورايس يحاول فرض رقابة لا مبرّر لها، بينما يصرّ القاضي على أنّ مواقع التواصل الاجتماعي بحاجة للتنظيم للتصدي لخطاب الكراهية.

وأضاف ماسك في منشور على «إكس»، الجمعة «إنهم يغلقون المصدر الأول للحقيقة في البرازيل».

وقد يتسبّب حكم القاضي في خسارة «إكس» لأحد أكبر أسواقها وأكثرها رواجاً، في وقت يكابد فيه ماسك لتحقيق عائدات من وراء الإعلانات على المنصة.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل